"برنامج في علم الاجتماع المخاطر في ضوء التوجهات القومية لرؤية مصر 2030م لتنمية ريادة الأعمال الاجتماعية والتفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية"

إعداد

أ.د/ محمد سيد فرغلي عبد الرحيم

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

كلية التربية جامعة عين شمس

ISSN : 2535- 2032 **print**)

ISSN : 2735-3184 **online**)

العدد 137 سبتمبر 2022م

مقر المجلة: كلية التربية – جامعة عين شمس – روكسي – مصر الجديدة – القاهرة

web site. https://pjas.journals.ekb.eg/.

E. e.a.for.social.studies@gmail.com

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

برنامج في علم إجتماع المخاطر في ضوء التوجهات القومية لرؤية مصر ٢٠٣٠ لتنمية ريادة الأعمال الاجتماعية والتفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. محمد سيد فرغلي عبد الرحيم

المستخلص باللغة العربية

هدف هذا البحث إلى تنمية مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية والتفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية. إذ قام الباحث ببناء برنامج مقترح في علم اجتماع المخاطر، وقد تضمن ذلك إعداد كتاب للطالب، ودليل للمعلم. وقد تم البرنامج على عينة مكونة من (٢٢) طالب بالصف الثاني الثانوي كمجموعة تجريبية. ولقياس فاعلية البرنامج، أعد الباحث اختبارين، أحدهما لمهارات ريادة الأعمال الاجتماعية، والاخر للتفكير التوليدي. وقد كشفت نتائج تطبيق أداتي البحث على طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تدريس البرنامج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمدى نمو مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية ككل لصالح القياس البعدي، ولمدى نمو مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية كل على حدة أيضا لصالح القياس البعدي، كما كشفت نتائج البحث أيضاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمدى نمو مهارات التفكير التوليدي ككل لصالح القياس البعدي، ولمدى نمو مهارات التفكير التوليدي كل على حدة لصالح القياس البعدي.

Abstract:

This research aimed at developing Social Entrepreneurship and Generative Thinking for Secondary School Students. The researcher developed a program in Sociology of Risk including student book and teacher guide. The proposed program was implemented on a sample of (22) 2rd grade of secondary school as experimental group. To test the effectiveness of the proposed program, the researcher designed two tools which were: a test of Social Entrepreneurship and a test of Generative Thinking. The results of this research showed that there are statistically significant differences between the mean scores of the pre-test and post-test of Social Entrepreneurship of students in favor of the post-test, and there are statistically significant differences between the mean scores of the pre-test and post-test of Generative Thinking of students in favor of the post-test.

برنامج في علم إجتماع المخاطر في ضوء التوجهات القومية لرؤية مصر ٢٠٣٠ لتنمية ريادة الأعمال الاجتماعية والتفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. محمد سيد فرغلي عبد الرحيم

أولاً: مقدمة:

تتطلع رؤية مصر ٢٠٣٠ إلى تحقيق التنمية المستدامة الشاملة على كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والعلمية....وغيرها من أجل بناء وطن مزدهر ومتقدم تسوده العدالة والمساواة، ويحقق قيم المواطنة. وهي رؤية استراتيجية تستهدف إعداد مواطن صالح فعال قادر على المشاركة في صناعة التغيير الاجتماعي، والمساهمة في فهم المشكلات والقضايا الحيوية التي يعاني منها المجتمع المصري فهما متكاملا يمكنه من معرفة طرق وآليات التعامل معها بما يسهم في حل مثل تلك المشكلات، وإدارتها بطريقة فعالة.

وتأتي أهمية هذه الرؤية في ظل الظروف الراهنة التي يعاصرها المجتمع المصري لا سيما مع بزوغ العديد من التحديات القومية والإقليمية والعالمية التي تفرض ضرورة التعامل معها بطريقة تكفل إمكانية تحقيق الإرتقاء والنهوض للمجتمع المصري خلال العشر سنوات القادمة. إذ تواجه مصر اليوم تحديات متقاطعة في العلاقة بين الغذاء والطاقة والمياه، وتتأثر جميع عناصر هذه التحديات بارتفاع الطلب، لا سيما مع توقع التزايد المستمر في عدد السكان بمصر مصحوبًا بالتوسع العمراني وارتفاع الدخول[٣١]*. وتوجب مثل هذه التحديات ضرورة إعداد مواطن فعال ذي سمات ومهارات محدده تمكنه من المشاركة في مواجهتها والنهوض بواقع المجتمع المصري. ولعل من أهم هذه المهارات ريادة الأعمال الاجتماعية.

يعود مفهوم ريادة الأعمال الاجتماعية بصفة عامة في الأساس إلى مصطلح ريادة الأعمال Entrepreneurship المشتق من الكلمة الفرنسية Entreprendre والتي تعني "التصرف فيما في اليد"، ويعد رجل الأعمال ريتشارد كانتيلونه Richard Cantillon هو أول من استخدم هذا المصطلح في القرن الثامن عشر. وقد اختلف الباحثون فيما بينهم حول تحديد المقصود بريادة الأعمال الاجتماعية، فهناك العديد من المحاولات لوضع تعريف دقيق لمفهوم ريادة الأعمال الاجتماعية في علوم التنمية والاجتماع. ويمكن القول بأن هذا المفهوم يقصد به في أبسط معانيه إيجاد حلول مبتكرة لمشكلات وقضايا المجتمع[٢٠].

*) يتبع الباحث في توثيق المراجع طريقة IEEE العلمية من خلال ذكر رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع الأساسية للبحث.

ويقصد بها نشاط ذو قيمة اجتماعية، له سمة الإبداع والابتكار، يقدم حلول ناجحة لمشكلات اجتماعية، بهدف تحسين واقع خدمات الرعاية الاجتماعية من خلال برامج ومشروعات تحقق عوائد اقتصادية يتم استثمارها لاستمرارية النشاط وتمويله. أي أنها من ناحية أخرى تعني تطبيق فكرة إبداعية من أجل تطوير المجتمع أو معالجة قضية أو حل مشكلة محددة أو تلبية احتياجات لدى المجتمع من خلال توظيف الموارد المتاحة وحشد القدرات والطاقات [١١].

وتعد ريادة الأعمال الاجتماعية أو ما يطلق عليه ريادة الأعمال الاجتماعية نهجًا يطبق سلوكيات ريادية من قِبل فرد أو مجموعة من الأفراد من أجل تحقيق فكرة مبتكرة على أرض الواقع، توفر حلولًا اجتماعية أو بيئية أو ثقافية، وذلك بهدف إحداث التغيير الإيجابي المنشود في المجتمع [٥٩]. وتفترض ريادة الأعمال الاجتماعية بالطبع أن يكون الفرد إيجابيًا، يتفاعل مع مشكلات مجتمعه، ويعيها بدقة، فيبادر بفكرة إبداعية لحل إحدى هذه المشكلات، وما تلبث أن تتحول مثل هذه الفكرة المبدعة إلى حركة اجتماعية، أو شكل مؤسسي تُطبق الفكرة من خلاله، وتنجح في حل هذه المشكلة الاجتماعية، وتكون قابلة للتعميم والنقل إلى مجتمعات أخرى [٦٠].

ويميز البعض بين مفهوم ريادة الأعمال الاجتماعية ومفهوم المسئولية المجتمعية. فالمسئولية المجتمعية تعبر عن التزام الفرد تجاه مجتمعه والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة له في مختلف المجالات بصفة عامة. فالفرد من خلال المشاركة المجتمعية قد يهتم بقضية ما من خلال الدفاع عنها وتعزيز شغفه واهتمامه بها دون اتخاذ أية خطوات إضافية أو البدء في تنفيذ مبادرات محددة لمعالجتها، فحينذ يعد ذلك الفرد ناشطاً اجتماعياً وليس رائد اجتماعية. ولا يصبح الناشط رياديا اجتماعياً إلا إذا طور نشاطه إلى حل مستدام يسمح له بالتعامل مع المسائل المطروحة أمامه بطريقة تترك تأثيراً ويمكن توسعها من خلال استثمار الفرص المتاحة واستخدام أساليب مبتكرة، ومهارات حديثة من أجل حل المشاكل الاجتماعية [٢٨].

كما تُعرف ريادة الأعمال الاجتماعية بأنها مجموعة من الأنشطة الريادية التي تتضمن غرضاً اجتماعياً محددا. فهي نشاط ذو قيمة اجتماعية، له سمة الابتكارية ويهدف لإحداث تغيير بيئي من خلال حل مشكلة اجتماعية، ويكون لهذا الحل صفة الاستدامة، ويساعد في إيجاد فرص عمل، ومواجهة مخاطر اجتماعية عديدة [٣٠]. وهي كذلك الدافع لإقامة المشاريع الجديدة ليست لتحقيق الثروة ، بل أن هناك دوافع اجتماعية لدي بعض رواد الأعمال لتحقيق الرضا النفسي[٥٠].

هكذا، تعد مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية متطلبا مهما لإعداد الفرد الفاعل بالمجتمع، وهذا هو ما أشارت إليه عدد من الأدبيات والدراسات السابقة مثل إيهاب عبده (٢٠١٢)، أمل خيري (٢٠١٣)، C. M. Preethi1 & R. G. Priyadarshini ، M. Shabana (2017) (2018)، أمال بختاوي، يوسف صوار (٢٠٢٢) . إذ أوضحت مثل هذه الدراسات دور ريادة الاعمال الاجتماعية الإيجابي في تقدم واستقرار المجتمع ونمو الاقتصاد بصفة عامة، وتحقيق النجاح على المستوى المحلي والمستوى الدولي. إذ تعد سمة رئيسة واستراتيجية مهمة لزيادة النمو الاجماعي والاقتصادي والبيئي، وتعظيم التنافسية؛ حيث تعتمد على استراتيجيات وآليات ريادية تتسم بالإبداعية والتجديد. هذا فضلا عن أهميتها في استثمار الموارد المتاحة بطريقة منظمة من أجل تخطيط وتنفيذ مشروعات تطبيقية ناجحة.

ومن ناحية أخرى يعد التفكير التوليدي أحد أهم المتطلبات الأخرى اللازم تنميتها لدى الفرد في العصر الراهن إلى جانب ريادة الأعمال الاجتماعية. إذ يعد نمط من أنماط التفكير التي تستند إلى الفهم العميق، وتوليد المعلومات، والوصول إلى شيء جديد. تعود فكرة التوليد بصفة عامة إلى الفيلسوف اليوناني سقراط، أول من اهتم بفكرة التوليد وأطلق عليها "فن توليد الأفكار"، حيث هدف من خلال منهجه في التهكم والتوليد إلى انتاج وتوليد الأفكار من عقول الشباب [٢٦].

كما يُعرف أيضا بأنه "القدرة على استخدام الأفكار السابقة لتوليد أفكار جديدة حيث تتضمن مهارات التوليد استخدام المعرفة السابقة لإضافة معلومات جديدة فهو عملية بنائية يتم فيها الربط بين الأفكار الجديدة والمعرفة السابقة عن طريق بناء متماسك من الأفكار يربط بين المعلومات الجديدة والقديمة [١٤]. ويُوصف كذلك بأنه "تلك القدرات التفكيرية التي تتوصل لأفكار جديدة من معلومات متاحة وموجودة من قبل ولكن أضيف إليها علاقات وارتباطات جديدة [٨].

ويعرف أيضا على أنه القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو الأفكار أو المعلومات من معارف كالاستجابات لمثيرات معينة [٩]. ويكتسب تعليم مهارات التفكير التوليدي أهمية كبيرة كونه يمثل حاجة ضرورية لنجاح الطلاب وتطور المجتمع فهو يعد بمثابة تزويد الفرد بالأدوات التي يحتاجها حتى يتمكن من التعامل بفاعلية مع أي نوع من المعلومات والمتغيرات التي يأتي بها في المستقبل[٢٣].

وثمة فوائدة تربوية متعددة لتنمية مهارات التفكير التوليدي لدى الطلاب حيث أنه يشجعهم على المشاركة بفاعلية في عملية التعلم وينمي لديهم اتجاهات إيجابية نحو المواد الدراسية ونحو

الطريقة أو الإستراتيجية التي يتعلم بها الأمر الذي يسهم في مساعدة المتعلم على الوصول إلى مرحلة التعلم ذي المعنى.1 GT ونظرا لأهمية التفكير التوليدي فقد اهتمت عدد من الأدبيات والدراسات السابقة بتناوله مثل دراسةEarnest, D. Steven(2012) ،، Politis, J., & Houtz, J. C. (2015)، ,(2019) Rahma Wahyu, et al، سامية حسنين عبد الرحمن (٢٠٢٠)، أحمد رياض، عادل عطية (٢٠٢٠)، إذ أشارت مثل هذه الدراسات إلى أهمية التفكير التوليدي، وضرورة تنميته لدى الطلاب في مراحل التعليم المختلفة.

ومن هذا المنطلق ومواكبة لهذا التوجه، تقع المسؤولية على مؤسسات التعليم في توجية وتدريب طلابها وإعدادهم وتأهليهم كرواد مجتمعيين ومبادرين يواجهوا حاجات المجتمع من خلال تنفيذ أفكار إبداعية ومبادرات يتبناها ويلتف حولها مجموعة من الأفراد، وذلك بهدف تنمية المجتمع أوالمشاركة في حل مشكلاته وتلبية احتياجاته. وهذا يعكس أهمية الدور الخاص بمؤسسات التعليم وما تتضمنه من مناهج دراسية تعد الأداة الفعالة في منظومة التعليم لتحقيق أهدافه وترجمتها إلى واقع ملموس، لاسيما مناهج علم الاجتماع التي تعتبر واحدة من أهم المناهج الدراسية التي تهتم بقضايا الفرد والمجتمع على حد السواء، وتستهدف إعداد الطالب إعدادا جيدا يمكنه من أن يصبح مواطنا فعالا داخل المجتمع. لذلك يتطلب تنمية ريادة الأعمال الاجتماعية والتفكير التوليدي لدى الطلاب من خلال مناهج علم الاجتماع ضرورة البحث عن صيغ وتوجهات حديثة يمكن أن تسهم في تطوير هذه المناهج من أجل تحقيق أهدافها المنشودة بالمرحلة الثانوية، ولعل من هذه التوجهات علم اجتماع المخاطر.

تصاعدت الدعوات للاهتمام بعلم اجتماع المخاطر مع مطلع الألفية الثالثة عندما بدأت الأنظار تتجه إلى المخاطر الاجتماعية التي أفرزتها العولمة لا سيما مع صدور وثيقة الأمم المتحدة الخاصة بمجتمع المخاطر في عصر العولمة، والتهديدات المتنوعة التي باتت تهدد أمن المجتمعات واستقرارها [٣٨]. يرتبط علم اجتماع المخاطر في الأساس بمصطلح "مجتمع المخاطرة" الذي دشنه عالم الاجتماع الألماني " اولريش بيك Ulrich Beck " عام ١٩٨٦ حينما أصدر كتاب (مجتمع المخاطر) في سياق نظريته الاجتماعية عن الحداثة المتأخرة المصاحبة للعولمة التي أفرزت العديد من المخاطر والكوارث[٤٢].

تدور فكرة مجتمع المخاطر لدى"بيك Beck" حول ثلاث فرضيات أساسية هي (فرضية العولمة): وتشير إلى أن الكوارث المرتبطة بمجتمع المخاطر هي مخاطر للحداثة المتقدمة المتأصلة

في نزعة العولمة. و(فرضية الصراع): وتشير إلى أن الصراع الدائر في مجتمع المخاطر لا يعتمد على ندرة السلع كما هو الحال في الماضي، وإنما مرتبط بالصراع بين الانسان والمخاطر المحيطة به. أما الفرضية الثالثة فهي (فرضية الفردانية): ويطلق عليها "بيك Beck" الفرادنية المجتمعية Societal Individullistic وحدد لها ثلاثة أبعاد مميزة هي: تفكك الروابط والانتماء الطبقي، والافتقار للأمان التقليدي المتمثل في القيم والعقيدة والمعايير المنظمة للسلوك الانساني، وظهور نمط جديد من الإلزام الاجتماعي يتسم بزيادة الاعتماد على أنماط الحياة الحديثة المرتبطة بمكيانيزمات السوق [٣٨].

يرى "بيك Beck" أن التغير التكنولوجي المتسارع الذي يشهده العصر الراهن يؤدي إلى بزوغ أنواعا جديدة من المخاطر التي ينبغي على الإنسان مواجهتها أو التكيف معها. ولا يقتصر مجتمع المخاطرة –في رأي "بيك"– على الجانبين الصحي والصناعي فحسب، بل يشمل كذلك سلسلة من التغيرات المترابطة المتداخلة في الحياة الاجتماعية المعاصرة مثل: التقلب في أنماط العمالة والاستخدام،و تزايد الإحساس بإفتقاد الأمن الوظيفي، وانحصار أثر العادات والتقاليد على الهوية الشخصية، وتآكل أنماط العائلة التقليدية وشيوع التحرر والديمقراطية في العلاقات الشخصية...وغيرها[١٣].

لقد أصبحت دلالة المخاطرة اليوم شديدة الآنية والأهمية في لغات التقنية والاقتصاد والعلوم الطبيعية بالمقام الأول مثل علم الجينات البشرية وطب الإخصاب وتكنولوجيا النانو، بل والخيال الثقافي نفسه قد تم تجاوزه من خلال سرعة تطور هذه العلوم. لقد تطور مفهوم المخاطرة في الأونة الأخيرة وأصبح أكثر واقعية وإشكالية، إذ انتقل من الخاص إلى العام، ومن المحلي إلى العالمي، ومن الطبيعة إلى التقني. فقد كانت النظرة قديمًا إلى المخاطرة باعتبارها مجموعة أخطار يعيشها أفراد المجتمع المحلي والمجتمعات التقليدية عموما، إذ كانت تأثيراتها ونتائجها محدودة بالزمان والمكان، ولكن اليوم تطورت المخاطر وتحولت إلى سلوكيات مقلقة ومهددة للمجتمعات وانتقلت عبر الأوطان وغير محسوبة النتائج [١٠].

تؤكد نظرية مجتمع المخاطرة العالمي أن المجتمعات الحديثة تكونت من أنواع جديدة من المخاطر، والتي تتزعزع أسسها من قبل التوقع العالمي للكوارث العالمية. وتمتاز هذه المخاطر العالمية بثلاث سمات هي إلغاء التمركز: حيث لا تقتصر أسبابها ونتائجها على

واحد من المواقع أو الفضاءات الجغرافية، بل تمتد في كل مكان من حيث المبدأ. واللاتناهي: حيث لا تُحصى نتائجها. وعدم القدرة على التعويض [٧].

علاوة على ما تقدم، يتضح أهمية علم اجتماع المخاطر ودوره في فهم طبيعة التحديات والتغيرات والمخاطر التي تحيط بعالم اليوم والناتجة عن النمو والتطور التقني والرقمي والشبكي المتسارع. ومن ثم يمكن أن يكون مدخلا مهما لتطوير مناهج علم الاجتماع بصفة عامة لاسيما إذا تم تقديم موضوعاته وقضاياه في ضوء ما تتضمنه رؤية مصر ٢٠٣٠ من توجهات ورؤى قومية تصبو في نهاية المطاف إلى إعداد مواطن فعال وتحقيق معدلات التنمية المنشودة. إذ تعد رؤية مصر ٢٠٣٠ بمثابة أجندة وطنية تعكس الخطة الاستراتيجية طويلة المدى لمصر من أجل تحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة في كل المجالات، وتوطينها بأجهزة الدولة المصرية المختلفة.

تستند رؤية مصر ٢٠٣٠ على مبادئ "التنمية المستدامة الشاملة" و"التنمية الإقليمية المتوازنة"، وتعكس الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الثلاثة للتنمية المستدامة. هدفت مصر في بداية عام ٢٠١٨ تحديث أجندتها للتنمية المستدامة بمشاركة مختلف الوزارات والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني بهدف مواكبة التغييرات التي طرأت على السياق المحلي والإقليمي والعالمي. واهتم الإصدار الثاني لرؤية مصر ٢٠٣٠ بأن تصبح رؤية ملهمة تشرح كيف ستخدم المساهمة المصرية الأجندة الأممية، وكيف سيخدم ذلك السياق العالمي. وتؤكد الرؤية المُحدثة على تناول وتداخل كل القضايا من منظور الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: البيئي والاقتصادي والاجتماعي، فهي رؤية شاملة ومتسقة تتكون من استراتيجيات قطاعية للجهات الحكومية المختلفة[٣٣].

تركز رؤية مصر ٢٠٣٠ على الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته في مختلف نواحي الحياة والتأكيد على ترسيخ مبادئ العدالة والاندماج الاجتماعي، جنبًا إلى جنب مع تحقيق النمو الاقتصادي وتعزيز الاستثمار في البشر وبناء قدراتهم الإبداعية من خلال الحث على زيادة المعرفة والابتكار والبحث العلمي في كافة المجالات. وقد اهتمت الرؤية اهتماما ملحوظة بالتعليم ودوره الاستراتيجي. وتكمن أبعادها في ثلاثة جوانب هي الاقتصاد والمجتمع والبيئة. وتركز أهداف مجال الاقتصاد على أربعة محاور هي التنمية الاقتصادية، الطاقة والبحث العلمي، خلق الابتكارات، ورفع شفافية الحكومة. أما الجانب المحتمعي يتضمن العدالة الاجتماعية، التعليم

والتدريب، الصحة، والثقافة. في حين يركز الجانب البيئي الأخير على حماية البيئة والتنمية الحضرية[٢٧].

وعليه، يرى الباحث أن إعداد برنامج في علم اجتماع المخاطر في ضوء التوجهات القومية لرؤية مصر ٢٠٣٠ يمكن أن يسهم في تنمية ريادة الأعمال الاجتماعية والتفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لعلم الاجتماع، وهو ما يهدف إليه البحث الحالي.

نبع الاحساس بالمشكلة من واقع نتائج الدراسة الاستكشافية التي قام بها الباحث على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي، حيث طبق مقياسا للريادة الاجتماعية(*)، واختبارا للتفكير التوليدي من إعداده (**) على عينة مكونة من (٣٠) طالب من مدرسة الطبري الثانوية بنين بإدارة مصر الجديدة التعليمية، محافظة القاهرة في العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م. وقد تمثلت أهم نتائج هذه الدراسة فيما يلي:

- **ضعف ريادة الأعمال الاجتماعية لدى الطلاب:** حيث حصل عدد (١٥) طالب (أي ٥٠% من حجم العينة) على أقل من ٥٠% من نسبة الدرجة الكلية للمقياس ، وحصل عدد (٧) طلاب (أي نسبة ٢٣% من حجم العينة تقريبا) على نسبة من ٥٠% إلى ٦٠ % من الدرجة الكلية للمقياس، في حين حصل عدد (٦) طلاب (أي نسبة ٢٠% من حجم العينة تقريبا) على نسبة من ٦٠-٧٠% من الدرجة الكلية، بينما حصل طالبين (أي نسبة ٦% من حجم العينة تقريبا) على نسبة أكبر من ٧٠ % من الدرجة الكلية للمقياس. والشكل التالي يوضح النسب المئوية لدرجات الطلاب في الاختبار.

شكل رقم (١) النسب المئوية لدرجات الطلاب في مقياس ريادة الأعمال الاجتماعية بالدراسة الاستكشافية

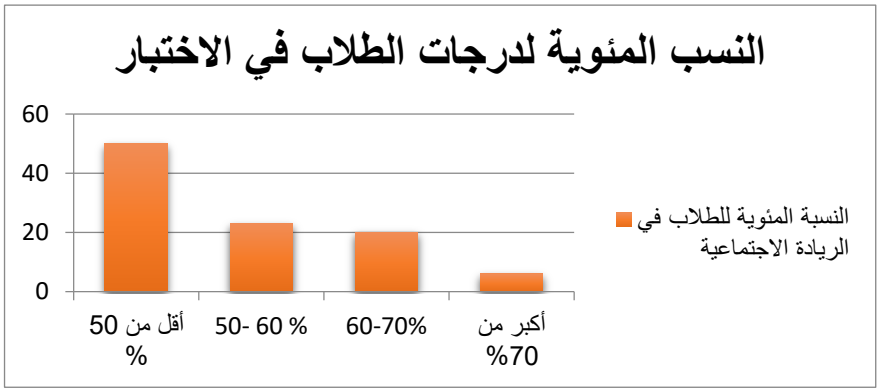

(*) أنظر ملحق رقم (١) مقياس ريادة الأعمال الاجتماعية المطبق بالدراسة الاستكشافية.
(**) أنظر ملحق رقم (١) اختبار التفكير التوليدي المطبق بالدراسة الاستكشافية.

- **ضعف مهارات التفكير التوليدي لدى الطلاب:** إذ حصل عدد (١٧) طالب (أي ٥٦% من حجم العينة تقريبا) على أقل من ٥٠% من نسبة الدرجة الكلية للاختبار، بينما حصل عدد (٩) طلاب (أي نسبة ٣٠% من حجم العينة تقريبا) على نسبة من ٥٠% إلى ٦٠ % من الدرجة الكلية للاختبار، في حين حصل عدد (٤) طلاب (أي نسبة ١٣% من حجم العينة تقريبا) على أكثر من ٦٠% من الدرجة الكلية للاختبار. والشكل التالي يوضح النسب المئوية لدرجات الطلاب في الاختبار.

شكل رقم (٢) النسب المئوية لدرجات الطلاب في اختبار التفكير التوليدي بالدراسة الاستكشافية

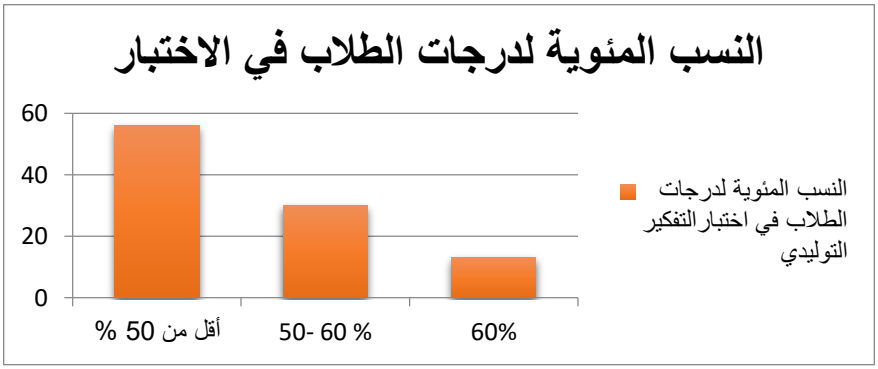

وهذا يدعو إلى ضرورة الاهتمام بتنمية ريادة الأعمال الاجتماعية والتفكير التوليدي، لدى الطلاب بهدف إعدادهم للمشاركة الإيجابية في بناء المجتمع. وهذا هو ما يهدف إليه البحث الحالي من خلال بناء برنامج مقترح في علم اجتماع المخاطر في ضوء التوجهات القومية لرؤية مصر ٢٠٣٠ لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين لعلم الاجتماع.

ثالثاً: تحديد المشكلة:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف ريادة الأعمال الاجتماعية والتفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية نظرا للافتقاد إلى تبني رؤى، واتجاهات حديثة في تطوير مناهج علم الاجتماع تسهم في تنميتهم لديهم.

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الاجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

"كيف يمكن بناء برنامج في علم اجتماع المخاطر في ضوء التوجهات القومية لرؤية مصر ٢٠٣٠ لتنمية ريادة الأعمال الاجتماعية والتفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟".

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

١- ما مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية التي ينبغي تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٢- ما مهارات التفكير التوليدي التي ينبغي تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٣- ما البرنامج المقترح في علم اجتماع المخاطر في ضوء التوجهات القومية لرؤية مصر ٢٠٣٠ لتنمية مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية ومهارات التفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟.

٤- ما فاعلية البرنامج المقترح في علم اجتماع المخاطر في ضوء التوجهات القومية لرؤية مصر ٢٠٣٠ لتنمية ريادة الأعمال الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟.

٥- ما فاعلية البرنامج المقترح في علم اجتماع المخاطر في ضوء التوجهات القومية لرؤية مصر ٢٠٣٠ لتنمية التفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟.

رابعاً: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على ما يلي:

- مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية التي توصل إليها البحث الحالي.
- مهارات التفكير التوليدي التي توصل إليها البحث الحالي.
- مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي، وقد تم اختيار هذا الصف تحديدا حيث تمثل منتصف المرحلة الثانوية، ويكون قد بلغ الطلاب مرحلة مناسبة من النضج العقلي والاجتماعي والانفعالي يمكن معها تدريبهم على البرنامج المقترح بالبحث الحالي.

خامساً: أهداف البحث:

- بناء برنامج في علم اجتماع المخاطر في ضوء التوجهات القومية لرؤية مصر ٢٠٣٠ لتنمية مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية و مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- قياس فاعلية البرنامج المقترح في علم اجتماع المخاطر في ضوء التوجهات القومية لرؤية مصر ٢٠٣٠ لتنمية مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- قياس فاعلية البرنامج المقترح في علم اجتماع المخاطر في ضوء التوجهات القومية لرؤية مصر ٢٠٣٠ لتنمية مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

سادساً: تحديد المصطلحات:

يحدد الباحث المقصود بمصطلحات البحث **تحديدا اجرائيا** وفق منظور البحث الحالي كما يلي:

١- علم اجتماع المخاطر Sociology of Risks:

علم يهتم بالدراسة والتحليل السوسيولوجي للمخاطر المختلفة التي تؤثر على المجتمع بأسره، وتتسبب في حدوث تأثيرات سلبية لنسقه وبنائه الاجتماعي، وتشكل في ذات الوقت تهديدا واضحا للأمن العام القومي والعالمي، وذلك بهدف اقتراح مجموعة من الحلول والتدبيرات الاجتماعية المناسبة التي تسهم في إعادة الاستقرار والتوازن العام للمجتمع.

٢-ريادة الأعمال الاجتماعية Social Entrepreneurship:

مهارات ذات أبعاد وجدانية-نفسية وعملية-تطبيقية تتصل بمستوى الطموح لدى المتعلم، وتوجهه المستقبلي، وقدرته على المثابرة، وقبول المخاطرة من ناحية، وتخطيط وتنفيذ المشروعات الريادية، والعمل في فريق، والعمل المجتمعي من ناحية أخرى.

٣-التفكير التوليدي Generative Thinking:

قدرة المتعلم على التوصل لاستنتاجات منطقية، وتفسير النتائج من خلال الربط بينها وبين أسبابها، واقتراح أفكار متنوعة لمواجهة مشكلة مجتمعية، وقدرته على تقييم جملة البدائل المقترحة لمواجهة مشكلة ما، فضلا عن اقتراح آليات لتطوير فكرة محددة بهدف توسيع نطاق تطبيقها في مناحي متعددة، وتوليد فكرة جديدة استنادا إلى الجمع بين فكرة ونقيضها.

سابعاً: خطوات البحث وإجراءاته:

للاجابة عن أسئلة البحث، اتبع الباحث الخطوات والإجراءات التالية:

١- تحديد مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية التي ينبغي تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويتم ذلك من خلال:

أ- تحليل الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بطبيعة وماهية ريادة الأعمال الاجتماعية.

ب- استطلاع رأي الخبراء والمتخصصين في المجال.

ج- إعداد قائمة بمهارات ريادة الأعمال الاجتماعية.

٢- تحديد مهارات التفكير التوليدي التي ينبغي تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويتم ذلك من خلال:

أ- تحليل الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بطبيعة وماهية التفكير التوليدي.

ب-استطلاع رأي الخبراء والمتخصصين.

ج- إعداد قائمة بمهارات التفكير التوليدي.

٤- بناء البرنامج المقترح في علم اجتماع المخاطر في ضوء التوجهات القومية لرؤية مصر ٢٠٣٠ لتنمية ريادة الأعمال الاجتماعية والتفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويتم ذلك من خلال:

أ. دراسة ما تم التوصل إليه في الخطوتين السابقتين.

ب. تحليل الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت علم اجتماع المخاطر.

ج. تحليل التوجهات القومية لرؤية مصر ٢٠٣٠.

د. اشتقاق أسس وتوجهات عامة لبناء الاطار العام للبرنامج المقترح.

هـ. بناء الاطار العام للبرنامج.

و. تصميم كتيب الطالب.

ز. إعداد دليل المعلم.

ح. إعداد أدوات تقويم فاعلية البرنامج وهي: (اختبار ريادة الأعمال الاجتماعية)، و(اختبار التفكير التوليدي).

٥- قياس فاعلية البرنامج المقترح في علم اجتماع المخاطر في ضوء التوجهات القومية لرؤية مصر ٢٠٣٠ في تنمية ريادة الأعمال الاجتماعية والتفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويتم ذلك من خلال:

أ. اختيار عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي كمجموعة تجريبية.

ب. تطبيق أداتي البحث على المجموعة التجريبية قبل تدريس البرنامج.

ج. تدريس البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية.

د. تطبيق أداتي البحث على المجموعة التجريبية بعد تدريس البرنامج.

هـ. استخراج النتائج وتفسيرها، ومناقشتها.

و. وضع توصيات ومقترحات البحث.

ثامناً: أهمية البحث:

من المتوقع أن تتمثل أهمية البحث الحالي فيما قد يقدمه لكل مما يلي:

- **مخططي المناهج:** يقدم نموذجا مقترحا لبناء برنامج في علم اجتماع المخاطر في ضوء التوجهات القومية لرؤية مصر ٢٠٣٠.
- **المعلمين:** يقدم دليلا مساعدا ومرشدا بلمعلم لكيفية تنفيذ دروس البرنامج المقترح بالبحث بهدف تنمية ريادة الأعمال الاجتماعية والتفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- **المتعلمين:** ينمي ريادة الأعمال الاجتماعية والتفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية وهما من نواتج التعلم المهمة بالعصر الراهن.
- **الباحثين:** يوجه نظر الباحثين إلى إجراء بحوث ودراسات مستقبلية تتعلق بمحاولة توظيف اتجاه علم اجتماع المخاطر في بناء برامج تربوية تستهدف تنمية مهارات وقدرات الطلاب المختلفة كالتفكير الناقد، وماوراء المعرفة وحل المشكلات....وغيرها.

الإطار النظري للبحث

(ريادة الأعمال الاجتماعية، والتفكير التوليدي، وعلم اجتماع المخاطر، التوجهات القومية لرؤية مصر ٢٠٣٠)

لما كان الهدف من البحث الحالي يتمثل في بناء برنامج في علم اجتماع المخاطر في ضوء التوجهات القومية لرؤية مصر ٢٠٣٠ لتنمية ريادة الأعمال الاجتماعية، والتفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية، فإن الإطار النظري الحالي يهدف إلى تحديد مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية، ومهارات التفكير التوليدي من ناحية، وتحديد أسس بناء البرنامج المقترح في علم اجتماع المخاطر في ضوء التوجهات القومية لرؤية مصر ٢٠٣٠ من ناحية أخرى. ولأجل ذلك تناول الباحث في الإطار النظري الحالي أربعة محاور أساسية يستند كل منهم إلى الأخر، ويتكامل معه، وهي:

- **المحور الأول: ريادة الأعمال الاجتماعية.**
- **المحور الثاني: التفكير التوليدي.**
- **المحور الثالث: علم اجتماع المخاطر.**
- **المحور الرابع: التوجهات القومية لرؤية مصر ٢٠٣٠.**

وفيما يلي تفصيل ذلك.

المحور الأول: ريادة الأعمال الاجتماعية:

يهدف هذا المحور إلى تحديد مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية التي ينبغي تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولأجل ذلك يعرض هذا المحور لسبعة أبعاد رئيسية هي: ماهية ومفهوم ريادة الأعمال الاجتماعية، والخصائص المميزة لها، وأهدافها، وسمات الرائدين الاجتماعيين، والعلاقة بين ريادة الأعمال الاجتماعية وبين التنمية المستدامة، والعلاقة بينها وبين الابداع الاجتماعي، ثم مهاراتها. وفيما يلي مناقشة كل بعد من هذه الأبعاد.

أولاً: ماهية ومفهوم ريادة الأعمال الاجتماعية:

تعتبر الريادة من المفاهيم المهمة للدول المتقدمة والنامية على حد سواء، إذ تسهم المشاريع الريادية مساهمة فعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مختلف البلدان، وقد أعطت الدول والمؤسسات الدولية المعنية أهمية خاصة لريادة الأعمال لاسيما بين الشباب باعتبارها مدخلاً مهما

لحل مشكلة البطالة العالمية، ومجالاً خصباً لإنشاء المشاريع وتحقيق الابتكارات المتنوعة. وقد ظهر مفهوم ريادة الأعمال الاجتماعية مع تراكم المشكلات نتيجة الأزمات المتكررة والمتلاحقة التي دفعت أفراد المجتمع إلى أن يكونوا ناشطين اجتماعيين لعمل مبادرات اجتماعية لها ميزة الريادة والابتكار في التعامل مع تلك القضايا.

ثمة تعريفات متعددة صيغت لمفهوم الريادة الاحتماعية منها ما يعرفها بأنها "حلولا ابتكارية لتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية، والتعامل مع قضاياها بأسلوب حديث يعبر عن حاجات فعلية [٣٠]. وتُعرف كذلك بأنها "نوع من الأنشطة والخدمات التي يقدمها في الأصل المهتمون بالمجال الاجتماعي، والذين يتسموا بالريادة والابتكار لإيجاد حلول من خلال مشروعات اجتماعية تتسم بالاستمرارية، ولها صفة الاستدامة والقدرة على تحويل العوائد إلى قيمة اجتماعية [٥٢].

ويقصد بها أيضًا نشاط ذو قيمة اجتماعية، له سمة الإبداع والابتكار، يقدم حلول ناجحة لمشكلات اجتماعية، بهدف تحسين واقع خدمات الرعاية الاجتماعية من خلال برامج ومشروعات تحقق عوائد اقتصادية يتم استثمارها لاستمرارية النشاط وتمويله. أي أنها من ناحية أخرى تعني تطبيق فكرة إبداعية من أجل تطوير المجتمع أو معالجة قضية أو حل مشكلة محددة أو تلبية احتياجات لدى المجتمع من خلال توظيف الموارد المتاحة وحشد القدرات والطاقات [١١].

كما أنها نهجًا يطبق سلوكيات ريادية من قِبل مجموعة من الأفراد من أجل تحقيق فكرة مبتكرة على أرض الواقع، توفر حلولًا اجتماعية أو بيئية أو ثقافية، وذلك بهدف إحداث التغيير الإيجابي في المجتمع [٥٩]. وهي كذلك "مجموعة من الأنشطة الريادية التي تتضمن غرضاً اجتماعياً محددا. ومن ناحية أخرى تُعرف بأنها نشاط ابتكاري ذي صبغة اجتماعية يهدف لإحداث تغيير بيئي من خلال حل مشكلة اجتماعية، ويكون لهذا الحل صفة الاستدامة، ويساعد في إيجاد فرص عمل، ومواجهة مخاطر اجتماعية عديدة [٣٠]. وتُعرف ريادة الأعمال الاجتماعية بكلمات أخرى بأنها الدافع لإقامة المشاريع الجديدة ليست لتحقيق الثروة، وإنما انطلاقا من دوافع اجتماعية لدي بعض رواد الأعمال لتطوير المجتمع [٥٠]. كما أنها الجهود الرامية إلى إيجاد نماذج جديدة لتوفير المنتجات والخدمات الاجتماعية[٣٢].

وبمراجعة الباحث للتعريفات السابقة يمكن أن يوجز بعض النقاط العامة التي اشتركت فيها معظم التعريفات المشار إليها أنفا، منها ما يلي:

- تستند ريادة الأعمال الاجتماعية في الأساس على أفراد مهتمين بالمجال الاجتماعي، ويتسموا بالمبادرة والابتكار.
- توصف ريادة الأعمال الاجتماعية بأنها ذات دوافع اجتماعية تستهدف تقديم حلولًا اجتماعية أو بيئية أو ثقافية، من أجل إحداث التغيير الإيجابي في المجتمع.
- تهدف ريادة الأعمال الاجتماعية إلى تدشين مشروعات اجتماعية تتسم بالاستمرارية، ولها صفة الاستدامة والقدرة على تحويل العوائد إلى قيمة اجتماعية.

وفي ضوء ما سبق، يعرف الباحث ريادة الأعمال الاجتماعية تعريفا اجرائية بأنها: مهارات ذات أبعاد وجدانية–نفسية وعملية–تطبيقية تتصل بمستوى الطموح لدى المتعلم، وتوجه المستقبلي، وقدرته على المثابرة، وقبول المخاطرة من ناحية، وتخطيط وتنفيذ المشروعات الريادية، والعمل في فريق، والعمل المجتمعي من ناحية أخرى.

ثانياً: الخصائص الرئيسة للريادة الاجتماعية:

يمكن القول أن ثمة خصائص أساسية تميز ريادة الأعمال الاجتماعية عن غيرها من أشكال العمل المجتمعي الأخرى، منها إجمالها وفق ما أشارت إليه بعض الأدبيات والدراسات السابقة مثل [٤]، [٢٨]، [٥٦] فيما يلي:

- **الابتكارية والجدة:** تتمثل في الحلول الابداعية غير المألوفة لحل المشكلات وتلبية الاحياجات المختلفة للأفراد والمجتمع والتي تأخذ صيغا مختلفة من التقنيات الحديثة.
- **الاستدامة:** تنطوي ريادة الأعمال الاجتماعية على إستراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة، وتقديم حلول دائمة لمشكلات متأصلة في المجتمع، وليست مجرد حلول وقتية أو ذات أثر هامشي محدود.
- **المخاطرة:** وهي مخاطرة عادة ما تحتسب وتدار، وتتضمن الرغبة لتوفير موارد أساسية لاستثمار فرصة مع تحمل المسئولية عن الفشل.
- **تحقيق الأثر الاجتماعي الايجابي:** تهدف ريادة الأعمال الاجتماعية إلى إحداث أثر اجتماعي ملحوظ للمجتمعات التي تعاني من المشكلات والقضايا الحرجة.

ثالثاً: أهداف ريادة الأعمال الاجتماعية:

بمراجعة الباحث لعدد من الأدبيات والدراسات السابقة مثل: [٥]، [٢٠]، [٣٩]، [٥٧]، استخلص بعض الأهداف الرئيسة لريادة الأعمال الاجتماعية، ولعل من أهمها ما يلي:

- **تطوير وتنمية المجتمع:** من خلال العمل على زيادة الوعي الثقافي والبيئي والمشاركة في حل مشكلات المجتمع، وحل الأزمات والمشكلات الصحية والتعليمية والعمل على توفير بيئة عادلة لأفراد المجتمع.
- **دعم الابتكار والابداع الاجتماعي:** حيث تستند ريادة الأعمال الاجتماعية في الأساس وتركز على ابتكار وتطوير فكرة جديدة، ويتم تطبيق الفكرة بشكل عملي من أجل النهوض والارتقاء بالمجتمع.
- **تحقيق الإصلاح الاقتصادي بالمجتمع:** من خلال العمل على حل المشكلات الاقتصادية والتغلب على تحديات وندرة الموارد المالية، والاهتمام بدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة بما يعود بالنفع على الاقتصاد العام للدولة.
- **تطوير والحفاظ على البيئة:** عن طريق العمل على تطوير مشروعات إعادة التدوير واستخدام الطاقة المتجددة.

رابعاً: سمات الرائد الاجتماعي:

يتسم الأفراد الرائدون اجتماعيا بعدد من السمات المميز لهم، يمكن إجمال مثل هذه السمات في ضوء تحليل بعض الدراسات والبحوث السابقة مثل: [٣]، [١٨]، [٤١]، [٥٨] **فيما يلي:**

- **الوعي والمعرفة:** أولى خطوات ريادة الأعمال الاجتماعية، أنها تأتي من شخص واع، على دراية بواقع مجتمعه ومشكلاته، وموارده وإمكاناته.
- **الثقة بالنفس:** يتحلى الشخص الرائد اجتماعيا بمستوى من الثقة بذاته وقدرته على إحداث التغيير، ويكون لديه مستوى عال من تقدير الذات.
- **الابداع:** يتسم الرائد اجتماعيا بأنه شخصا مبدعا، يفكر خارج الصندوق، لا تحد أفكاره حدودا، ويستطيع الاستفادة من الموارد غير المستغلة لتلبية احتياجات غير ملباة داخل المجتمع.
- **المبادرة وقبول المخاطرة:** يتسم الرائد اجتماعيا بأنه شخص ذي همة عالية ومبادر يهتم بقضايا ومشكلات مجتمعية، ولديه استعداد على المشاركة في مواجهتها وقدرة على قبول المخاطرة.
- **الإلهام:** يتسم الرائد الاجتماعي بقدرته على إلهام الآخرين حوله، وتحفيزهم، وشحذهم لإحداث تغييرات ايجابية مرجوة داخل المجتمع.
- **الإيجابية:** حيث يتسم بالحيوية والمثابرة، والشعور بالمسئولية تجاه مجتمعه، ويكون لديه رسالة سامية مجتمعية يعمل من أجلها.

خامسًا العلاقة بين ريادة الأعمال الاجتماعية والتنمية المستدامة:

ثمة علاقة وثيقة بين ريادة الأعمال الاجتماعية والتنمية المستدامة، إذ أن ريادة الأعمال الاجتماعية هي مجموع الاجراءات والأعمال التي تستهدف تطوير حلول مختلفة للمشكلات والقضايا الاجتماعية كالفقر والمرض والأمية....وغيرها. ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن ريادة الأعمال الاجتماعية تسهم من خلال جهود روداها في تحقيق التنمية المستدامة على المستوى العالمي والمحلي. كما تتميز ريادة الأعمال الاجتماعية بقدرتها على تقديم حلول مستدامة ودائمة لمشكلات المجتمع، وليست حلول مؤقتة وقتية ذات تأثير محدود. وبالتالي فهي تنطوي على استراتيجية مهمة واضحة لتحقيق التنمية المستدامة [٣٢].

وبالتالي تتضح العلاقة بين ريادة الأعمال الاجتماعية والتنمية المستدامة حيث أن مشروعاتها تتطلع إلى تحقيق عدد من الأهداف التي تمثل في ذات الوقت غايات حقيقة جوهرية للتنمية المستدامة مثل: تحقيق النمو الاقتصادي، تحسين نوعية الحياة، تحقيق الرفاهية الاجتماعية والانسانية، دعم حقوق الانسان، الحفاظ على البيئة، تطوير وتنمية الانسانية...إلخ. كما أنه من ناحية أخرى تعد واحدة من أهم متطلبات تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع هو وجود مناخ للابتكار الاجتماعي وقبول التغيير والتجديد من قبل أفراد المجتمع والمنظمات المختلفة، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال مشروعات ريادة الاعمال الاجتماعية [٣٢].

سادسًا: العلاقة بين ريادة الأعمال الاجتماعية والابداع الاجتماعي:

المتأمل لتعريفات ريادة الأعمال الاجتماعية المختلفة سيلاحظ أن الابداع والتغيير الاجتماعي هما القاسم المشترك في كل هذه التعريفات. إذ يعد الرواد الإجتماعيين أكبر مصدر للابداع الاجتماعي داخل مجتمعاتهم. ويمكن القول أن السبب الرئيسي في ذلك يتمثل في سعي هؤلاء إلى الذهاب ضد الاتجاه التقليدي والتماسهم الأفكار المتجددة دائما. فالمفهوم الجوهري للابداع الاجتماعي يتمثل في طرق جديدة للوصول إلى تحقيق الأهداف، ومثل هذه الطرق تغير إتجاه التغير الاجتماعي وتحل المشكلات بطريقة أفضل من الطرق السابقة. وبالتالي يمكن استنتاج أن كل ريادة اجتماعية تتضمن إبداع اجتماعي. حيث أن الرواد الاجتماعيين يؤثرون في المجتمع وإحداث التغيير الاجتماعي من خلال الابداع [٥١].

سابعًا: مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية:

ثمة مهارات متعددة لريادة الأعمال الاجتماعية قام الباحث باستخلاصها من بعض الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة، إذ توصل من دراسة Teresa Chahine, (2016) إلى مهارات مثل: القيادة، النقد، المثابرة، التخطيط، تحمل المخاطرة، وحدد أيضا من خلال تيريزا شاهين (٢٠١٦) إلى مهارات أخرى مثل: إعداد خطط العمل، التواصل الاجتماعي، تخطيط وإدارة مشروع، بناء شبكة من العلاقات الاجتماعية.

في حين أشار T. Klepikova (2019) إلى مهارات مثل: الدافعية للانجاز، الاستقلالية، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، التخطيط، التواصل. وأوضحت جيهان عبد الحميد (٢٠٢٠) مهارات مرتبطة مثل: تخطيط المشروعات، الابتكار، حل المشكلات، المبادرة، تحمل المسئولية. وأضاف نور الدين الشابي (٢٠٢٠) مهارات الابتكار والمبادرة والمرونة. بينما أشار تقرير لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (٢٠٢١) إلى مهارات مثل: تنظيم الأعمال، إدارة المشروع، حل المشكلات، تحمل المخاطرة، العمل الاجتماعي، تحميل المسئولية الاجتماعية.

وفي ضوء ما سبق، يمكن أن يستخلص الباحث أهم مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية التي ينبغي تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية ويجملها فيما يلي:

- الاهتمام بالمستقبل.
- العمل التطوعي.
- تخطيط المشروعات.
- المخاطرة.
- العمل في فريق.
- المثابرة.
- الطموح.
- المرونة

هذه هي مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية التي توصل إليها الباحث من خلال المحور الأول من الإطار النظري، وسوف تعرض في قائمة مبدئية على مجموعة من السادة المحكمين الخبراء في المجال لاستطلاع رأيهم حولها.

المحور الثاني: التفكير التوليدي:

يهدف هذا المحور إلى تحديد مهارات التفكير التوليدي التي ينبغي تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولذلك يعرض لخمسة عناصر رئيسية هي: تعريف التفكير التوليدي، المبادئ النظرية المستند إليها، وأهميته، والعوامل المؤثرة في تنميته لدى الطلاب، ثم مهاراته الرئيسية. وفيما يلي مناقشة كل عنصر من هذه العناصر.

أولا: تعريف التفكير التوليدي Generative Thinking:

تعود فكرة التوليد –كما سبق الاشارة– إلى الفيلسوف اليوناني "سقراط"، أول من اهتم بفكرة التوليد وأطلق عليها "فن توليد الأفكار، حيث هدف من خلال منهجه في التهكم والتوليد إلى انتاج وتوليد الأفكار من عقول الشباب. وقد تنوعت التعريفات المختلفة التي صاغها العلماء والباحثون لمفهوم التفكير التوليدي، حيث يُعرف بأنه "القدرة على استخدام الأفكار السابقة لتوليد أفكار جديدة حيث تتضمن مهارات التوليد استخدام المعرفة السابقة لإضافة معلومات جديدة فهو عملية بنائية يتم فيها الربط بين الأفكار الجديدة والمعرفة السابقة عن طريق بناء متماسك من الأفكار يربط بين المعلومات الجديدة والقديمة [١٤]. ويُعرف كذلك بأنه تلك القدرات التفكيرية التي تتوصل لأفكار جديدة من معلومات متاحة وموجودة من قبل ولكن أضيف إليها علاقات وارتباطات جديدة [٨].

ويوصف أيضا بأنه القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو الأفكار أو المعلومات من معارف كالاستجابات لمثيرات معينة [٩]. ويعد كذلك مجموعة من المهارات التي تمكن الطالب من تحليل المعلومات والبيانات للتوصل إلى معرفة جديدة واستخدام الأفكار لتوليد أفكار جديدة [٤٦]. فهو القدرة على إنتاج معلومات ومعاني وأفكار جديدة [٤٩]. وهو قدرة ذهنية تمكن الطالب من حسن استخدام المعلومات والبيانات المتاحة ومعالجتها بطريقة تؤدي إلى التوصل لمعلومات وأفكار وحلول جديدة [١٥].

ومن ناحية أخرى يُعرف التفكير التوليدى كذلك بأنه قدرة الطالب على النظر في المشكلات للوصول لأفكار، وعلاقات وحلول جديدة ومبتكرة، وذلك من خلال الربط بين المعلومات المخزنة فى عقله والتى توجد فى واقعه [١٦]. كما أنه مجموعة من المهارات التي تجعل الطلاب يقومون بتوليد المعلومات والأفكار، وحل المشكلات، والتنبؤ، والطلاقة [٥٤].

بينما يُعرف أيضا بأنه "تفكير يقوم على المشاركة الفعالة من خلال المناقشة، والحوار، والتحاور بين الطلاب لتوليد الأفكار، والمعلومات، والمفاهيم الجديدة [٥٥]. وهو تفاعل بين المعارف

السابقة والجديدة للطالب وتوليد علاقات بين الأفكار والمعلومات المختلفة فى البنية المعرفية للفرد [٣٤]. وبمعنى أخر يُشار إليه باعتباره مجموعة من المهارات التى تمكن الطالب من توليد الأفكار، والوصول إلى إجابات لحل المشكلات التي تواجه من خلال وضع الفروض، والتنبؤ، ومعرفة الأخطاء، والمغالطات [٣٦].

وفي ضوء ما تقدم، يعرف الباحث التفكير التوليدي تعريفا إجرائيا وفق منظور البحث الحالي كما يلي:

قدرة المتعلم على التوصل لاستنتاجات منطقية، وتفسير النتائج من خلال الربط بينها وبين أسبابها، واقتراح أفكار متنوعة لمواجهة مشكلة مجتمعية، وقدرته على تقييم جملة البدائل المقترحة لمواجهة مشكلة ما، فضلا عن اقتراح آليات لتطوير فكرة محددة بهدف توسيع نطاق تطبيقها في مناحي متعددة، وتوليد فكرة جديدة استنادا إلى الجمع بين فكرة ونقيضها.

ثانيًا: المبادئ النظرية للتفكير التوليدي:

يوصف التفكير التوليدي في جوهره بأنه بنائي، حيث تقام الصلات بين الأفكار الجديدة والمعرفة المسبقة عن طريق بناء متماسك من الأفكار يربط بين المعلومات الجديدة والقديمة، ففي التوليد تبرز المعلومات في تراكيب جديدة، وتتضمن مهارات التوليد استخدام المعرفة السابقة لإضافة معلومات جديدة، وفي نفس الوقت يتضمن التوليد في طبيعته البناء والجدة [٨].

ويقترح مصطفى الزيات (٢٠١١) في هذا الصدد ثلاثة مكونات أساسية للتفكير التوليدي ضمنها تحت مسمى (النموذج المعرفي التوليدي الاستكشافي للابتكارية)، وهي يمكن إيجازها فيما يلي [٢٣]:

- **مكون البنية المعرفية:** تسهم البينة المعرفية وما تنطوي عليه من خصائص مثل الكم والكيف المعرفي، والترابط والتمايز والتنظيم والتكامل والاتساق في تنشيط عمليات التوليد والاستكشاف، إذ من الصعب أن تنشط مثل هذه العمليات داخل بنية معرفية تفتقر لبعض هذه الخصائص.
- **مكونات بعد التوليد:** وهي عمليات ذات طبيعة تحضيرية تجهيزية تختص باسترجاع واشتقاق ومعالجة المعلومات والمعارف الماثلة في البنية المعرفية بإحداث ترابطات وتداعيات بينها وتحقيق التوليف العقلي بين مكوناتها بتحويل هذه المعلومات من صورة لأخرى وفقا لمتطليات كل مهمة أو موقف. فمن خلال هذه التحويلات العقلية للصيغ الناتجة يمكن إعادة ترتيب وتجميع هذه المكونات عقليا كما يمكن إحداث تحويل للصيغ بهدف عمل تراكيب قوية وجديدة.
- **مكونات بعد الاستكشاف:** وهي عمليات ذات طبيعة إنتاجية ومن أمثلتها:

–البحث عن تفسيرات سببية: تتمثل في البحث عن الخصائص والمؤشرات المهمة، والتعرف على إمكانية تحقيق الناتج الإبتكاري المستهدف.

-التفسير الإدراكي المفاهيمي: يشير إلى تطبيق نوع من المعرفة الموسوعية التي تتداخل فيها مفاهيم العلوم المختلفة بمبادئها ونظرياتها وصولا إلى الاستكشاف.
-الاستدلال الوظيفي والتبديل والتحويل السياقي: ويقصد بها النظر إلى التراكيب في سياقات مختلفة أو جديدة للوصول إلى استبصارات حول الاستخدامات الممكنة الأخرى المتضمنة في التركيب.
-البحث عن محددات في التراكيب أو الأبنية: حيث يمكن الحكم على أي الأفكار لا يمكن إعمالها أو ما هي أنماط الحلول التي قد تكون غير مرئية وهي تساعد على التركيز في الاكتشاف في الاتجاه الصحيح.

وتعد تدوين الأفكار أو الملاحظات فور ورودها إلى الذهن من الأمور المهمة في المساعدة على تنمية الأفكار واستثمارها في التفكير التوليدي، حيث تؤدي كتابة الأفكار إلى حدوث تحول عقلي إيجابي لدى الفرد يمكنه من اختيار الأفكار الأكثر أهمية دون أن ينسى أية فكرة وردت إلى ذهنه. لن يتأتى إنتاج حقيقي للأفكار إلا عندما يتم تنظيم التفكير حول مجموعة من المبادئ أثناء البحث عن الأفكار، وتتسم هذه المبادئ بحسن التوقيت والقوة، وهي: إرجاء إصدار الأحكام أثناء توليد الأفكار، وتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار، وتسجيل الأفكار فور ورودها، وتطوير الأفكار أو تحسينها [١٤].

ثالثًا: أهمية التفكير التوليدي:

تعد إعادة تدوير الأفكار السابقة أحد المنطلقات الأساسية لابداع عصر المعلومات الذي يتميز بطابع المرونة فكثير من ابتكارات هذا العصر تتم من خلال إعادة معالجة معلومات قائمة بالفعل بصورة غير مألوفة. وهذا هو جوهر التفكير التوليدي وأساسه. لذلك هناك فوائد متعدد لتنمية التفكير التوليدي لدى الطلاب يمكن إجمالها فيما يلي وفق ما أشار إليه بعض الأدبيات والدراسات السابقة مثل:[٢]،[١٧]،[٢٩]،[٣٧]:

- جعل الطالب نشيطا ومشاركا خلال العملية التعليمية، وتدريبه على ممارسة مهارات الإبداع والتأمل والنقد.
- إضفاء المعنى على تعلم الطلاب، ومساعدتهم على البحث عن المعلومات بأنفسهم، وتطوير فهمهم للمعرفة بدلا من حفظها.
- تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم واعتمادهم على الذات، وتدريبهم على تقويم الأفكار تقويما ذاتيا.
- ترسيخ مفهوم التعلم المستمر مدى الحياة لدى الطلاب من خلال تدريبهم على كيفية توليد المعلومات، والحصول عليها، ومساعدتهم على إنتاج المعرفة أيضا.
- تدريب الطلاب على التعمق فى التعلم والبعد عن السطحية، وتدريبهم على الحكم الذاتي على النتائج، وكيفية توليد المعلومات.

- المساعدة في تعميق وإثراء خبرات الطلاب التعليمية، وتحسين عملية تعلمهم، وتكوين الروابط بين المعارف السابقة والجديدة، وتقديم تفسيرات للمواقف والأحداث.
- تحسين بقاء أثر التعلم، وتدريب الطلاب على توليد حلول جديدة ومبتكرة للمشكلات.

رابعًا: العوامل المؤثرة في تنمية التفكير التوليدي:

ثمة العديد من العوامل التي تؤثر في تنمية التفكير بشكل عام والتفكير التوليدي بشكل خاص وفق ما أشارت بعض الادبيات والدراسات السابقة مثل: [١]،[٢٢]،[٤٤]،[٥٥] منها على سبيل المثال ما يلي:

- **المناخ المدرسي:** تُشكل طرق التدريس التي تركز على الحفظ والتلقين عائقا أمام عملية توليد الأفكار، على النقيض من طرق التدريس الحديثة التي تركز على تدريب الطالب على بناء المعرفة بنفسه، وهنا يأتي دور البيئة المدرسية بمكوناتها المختلفة في تنمية مهارات التفكير التوليدي.
- **البيئة الأسرية:** تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى التي تستقبل الفرد، ويتلقى من خلالها أفكاره ومعتقداته، ومفاهيمه عن ذاته. لذلك ممكن أن تعمل هذه البيئة على تهيئة الجو المناسب لاستثارة الجوانب العقلية لدى الفرد وتشجعه على الاستقلالية، والتفكير والابداع وتوليد الأفكار، أو قد تكون العكس.
- **الدافعية:** للدافعية دور مهم في تنمية مهارات التفكير التوليدي، حيث أن زيادة الدافعية الداخلية لدى الطالب تدفعه دائما إلى إنجاز شيء جديد.
- **أساليب التقويم:** اعتماد أساليب التقويم على اختبارات الورقة والقلم والاختبارات الشفهية فقط قد يؤثر في تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى الطلاب، إذ ينبغي افساح المجال أمام استخدام أساليب التقويم الأخرى التي تعتمد على المناقشة الجماعية والملاحظة والعروض...وغيرها.
- **تكامل وترابط المعلومات:** تعد المعلومات السابقة المتناسقة والمترابطة أمرا مهما لتنمية مهارات التفكير التوليدي.

خامسًا: مهارات التفكير التوليدي:

اهتمت بعض الأدبيات والبحوث السابقة بتحديد وتحليل أهم مهارات التفكير التوليدي اللازم تنميتها لدى الطلاب، إذ يشير الزيات (٢٠١١) إلى أن مهارات التفكير التوليدي تتضمن بعدين رئيسيين هما: بُعد التوليد وبُعد الاكتشاف، ففي بُعد التوليد تحدث البنى المهيئة للإبداع أو تراكيب لما قبل الإبداع وفيه تحدث التمثُلات المعرفية وتتضمن الخصائص المعرفية التي تعتبر كتهيئة للاكتشاف الإبداعي. أماُ بعد الاكتشاف فيتم من خلاله تفسير ما تم بناؤه في مرحلة التوليد من بناء للبنى المهيئة للإبداع، ويمكن أن تكون أساساً لتوليد هذه الأفكار وتعديلها خلال مرحلة الاكتشاف الإبداعي. وأضاف Earnest, D. Steven(2012) , مهارات أخرى مثل: الاستدلال والتنبؤ،

والتوسع. وفي نفس السياق أوضح العفون وعبد الصاحب (٢٠١٢) أن هناك مهارات أخرى مثل: تحديد الفجوات في المشكلة، وتحلل العلاقات غير المنطقية.

بينما أشار Politis, J., & Houtz, J. C. (2015) إلى مهارات مثل: الطلاقة في إنتاج الأفكار المتنوعة، المرونة، وضع الفرضيات، التنبؤ وقد اتفق معه Rahma Wahyu, et al, (2019) إلى مهارات مثل: الربط بين الأسباب والنتائج، وضع الفرضيات، التنبؤ في ضوء المعطيات ومهارة التعرف على المغالطات أو الأخطاء، والربط بين الفكرة ونقضيها. أما إيمان عصفور (٢٠١٩) فقد حددت مهارات مثل: توقع نتائج بناء على معارف مسبقة، توليد أفكار متنوعة، التوسيع، تمثيل المعلومات.

وبمراجعة ما قام الباحث باستخلاصه من مهارات من خلال عدد من الأدبيات والدراسات السابقة، يتضح أن مجمل هذه المهارات وإن اختلفت في صياغتها، إلا أنها تتفق مع بعضهم البعض من حيث مضمونها. وبناءاً على ذلك يجمل الباحث مهارات التفكير التوليدي التي ينبغي تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية فيما يلي:

- التوصل لاستنتاجات منطقية.
- الربط بين الأسباب والنتائج
- تقديم مقترحات لمواجهة مشكلة ما.
- تقييم المقترحات المستقبلية المصاغة لمواجهة مشكلة ما.
- تعديل الفكرة بهدف تطويرها.
- الربط بين الفكرة ونقيضها.

هذه هي مهارات التفكير التوليدي التي توصل إليها الباحث خلال المحور الثاني من الإطار النظري، وسوف تُعرض في قائمة مبدئية على مجموعة من السادة المحكمين الخبراء في المجال لاستطلاع رأيهم حولها.

المحور الثالث: علم اجتماع المخاطر:

يهدف هذا المحور إلى تحليل الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت علم اجتماع المخاطر بهدف بناء البرنامج المقترح بالبحث الحالي، لذلك يعرض الباحث خلال هذا المحور الأبعاد الموضحة فيما يلي.

أولاً: نشأة وتعريف علم اجتماع المخاطر:

ويرتبط علم اجتماع المخاطر في الأساس بمصطلح "مجتمع المخاطرة" الذي دشنه عالم الاجتماع الألماني " اولريش بيك Ulrich Beck " عام ١٩٨٦ حينما أصدر كتاب (مجتمع المخاطر)

في سياق نظريته الاجتماعية عن الحداثة المتأخرة المصاحبة للعولمة التي أفرزت العديد من المخاطر والكوارث [٤٢].

تدور فكرة مجتمع المخاطر لدى"بيك Beck" حول ثلاث فرضيات أساسية هي (فرضية العولمة): وتشير إلى أن الكوارث المرتبطة بمجتمع المخاطر هي مخاطر للحداثة المتقدمة المتأصلة في نزعة العولمة. و(فرضية الصراع): وتشير إلى أن الصراع الدائر في مجتمع المخاطر لا يعتمد على ندرة السلع كما هو الحال في الماضي، وإنما مرتبط بالصراع بين الانسان والمخاطر المحيطة به. أما الفرضية الثالثة فهي (فرضية الفردانية): ويطلق عليها "بيك Beck" الفرادنية المجتمعية Societal Individullistic وحدد لها ثلاثة أبعاد مميزة هي: تفكك الروابط والانتماء الطبقي، والافتقار للأمان التقليدي المتمثل في القيم والعقيدة والمعايير المنظمة للسلوك الانساني، وظهور نمط جديد من الإلزام الاجتماعي يتسم بزيادة الاعتماد على أنماط الحياة الحديثة المرتبطة بمكيانيزمات السوق [٣٨].

ويعرف علم اجتماع المخاطر بأنه ذلك العلم الذي يهتم بفهم وتفسير ظاهرة المخاطرة بأسبابها و نتائجها في السياق التاريخي والمجتمعي ككل تفسيرا سوسيولوجيا". كما يعرف بأنه "علم معني تحديدا بدراسة المخاطر المرتبطة بعصر الحداثة وما بعدها، أي يتناول بالدراسة والتحليل المخاطر التي يعاصرها العالم اليوم و وتأثيراتها المتشابكة على المجتمع الإنساني [٦].

ويعرف علم اجتماع المخاطر كذلك بأنه تحليل للتأثيرات التكنولوجية الخفية والظاهرة للمخاطر وعلاقتها بالانظمة الاجتماعية وأثرها على العلاقات الاجتماعية [١٠]. فهو بذلك طريقة منهجية للتعامل مع المخاطر وانعدام الأمن الذي ينتج من خلال الحداثه ذاتها [١٣]. أي أنه بمعنى أوسع يمكن تعريفه بأنه ذلك العلم الذي يستهدف دراسة ما يؤثر سلبا على تحقيق الأهداف العامة، وعلى البشر، والممتلكات والمجتمع بصفة عامة وقد يكون إنعكاسا لأحداث سيئة غير متوقعة [٤٣].

<u>وفي ضوء التعريفات السابقة لعلم اجتماع المخاطر، يستخلص الباحث بعض النقاط المهمة التالية:</u>

- يهدف علم اجتماع المخاطر في الأساس إلى التحليل والدراسة العلمية للمخاطر الاجتماعية التي أفرزتها العولمة، والتهديدات المتنوعة التي باتت تهدد أمن المجتمعات واستقرارها.
- تتمثل الوظيفة الرئيسة لعلم اجتماع المخاطر في ايجاد حلول وتدبيرات اجتماعية مناسبة تسهم في إعادة الاستقرار والتوازن العام للمجتمع.

- أصبحت المخاطر في الأونة الأخيرة أكثر واقعية وإشكالية، إذ تحولت من الخاص إلى العام، ومن المحلي إلى العالمي، ومن الطبيعة إلى التقني. إذ تجاوزت تأثيراتها ونتائجها محدودية الزمان والمكان.

وفي ضوء ما تقدم، يعرف الباحث علم اجتماع المخاطر تعريفا إجرائيا وفق منظور البحث الحالي كما يلي:

هو علم يهتم بالدراسة والتحليل السوسيولوجي للمخاطر المختلفة التي تؤثر على المجتمع بأسره، وتتسبب في حدوث تأثيرات سلبية لنسقه وبنائه الاجتماعي، وتشكل في ذات الوقت تهديدا واضحا للأمن العام القومي والعالمي، وذلك بهدف اقتراح مجموعة من الحلول والتدبيرات الاجتماعية المناسبة التي تسهم في إعادة الاستقرار والتوازن العام للمجتمع.

ثانيًا: المقولات النظرية لعلم اجتماع المخاطر:

يهدف علم اجتماع المخاطر إلى دراسة وتحليل المخاطر الاجتماعية التي أفرزتها العولمة خاصة مع صدور وثيقة عالمية عن الأمم المتحدة تتحدث عن مجتمع المخاطر في عصر العولمة، والتهديدات المتنوعة التي باتت تهدد أمن واستقرار المجتمعات، وأصبح من الصعب السيطرة عليها أو قصرها داخل حدود جغرافية معينة بسبب العولمة التي باتت تصدر الكثير من المخاطر والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية إلى كافة دول العالم، بما في ذلك دول العالم الثالث الأكثر عرضة للمخاطر والتي تحتاج إلى صياغة سياسات اجتماعية قوية للحد من خطورتها على المستوى الفردي والجماعي [٤٠].

سعى عالم الاجتماع الألماني " اولريش بيك Ulrich Beck " إلى صياغة نظرية اجتماعية عن المخاطر حينما أصدر عام ١٩٨٦ كتابه (مجتمع المخاطر) في سياق نظريته عن الحداثة المتاخرة المصاحبة للعولمة التي أفرزت العديد من المخاطر والكوارث [٤٢].

يصف "بيك Beck" الحداثة بأنها نتيجة المجتمع الصناعي العقلاني الذي تغيرت فيه الحياة الاجتماعية بكل أبعادها الثقافية والاقتصادية والسياسية والبيئية. إذ بدأ المجتمع الصناعي بالاندثار مفسحا المجال لمجتمع جديد تسوده الفوضى، وتغيب فيه أنماط الحياة المستقرة ومعايير السلوك الإرشادية وأصبحت دلالة المخاطرة اليوم شديدة الآنية والأهمية في لغات التقنية والاقتصاد والعلوم الطبيعية، وكذلك في لغة السياسة [١٠]. يتعلق موضوع المخاطرة كاهتمام عالمي بالجانب التكنولوجي والتقني والنظام الاجتماعي، وقد تكون المخاطرة مباشرة أو غير مباشرة، ظاهرة أو خفية،

حادة تحمل الجانب السلبي وتمس الفرد والجماعة معا. ويعد علم اجتماع المخاطر صدى وجوابا أو تحليلا للمخاوف التي تهيمن على المجتمعات المعاصرة [٥٣].

تؤكد نظرية مجتمع المخاطرة العالمي أن المجتمعات الحديثة تكونت من أنواع جديدة من المخاطر، والتي تتزعزع أسسها من قبل التوقع العالمي للكوارث العالمية. وتمتاز هذه المخاطر العالمية بثلاث سمات هي إلغاء التمركز: حيث لا تقتصر أسبابها ونتائجها على واحد من المواقع أو الفضاءات الجغرافية، بل تمتد في كل مكان من حيث المبدأ. واللاتناهي: حيث لا تُحصى نتائجها. وعدم القدرة على التعويض [٧].

تستند ديناميكية مجتمع المخاطرة بدرجة أقل على الافتراض الذي يجعلنا نصطر اليوم وفي المستقبل إلى العيش في عالم مخاطر لم تكن موجودة به مطلقا إلا أننا نعيش في عالم يجب أن يتخذ قرار بشأن مستقبله وفقا لشروط عدم الأمان المصطنع والمصنع ذاتيا. ويندرج ضمن هذا كون العالم لم يعد قادرا على التحكم في الأخطار التي تنتج عن الحداثة وبكلمات أكثر دقة: إن الاعتقاد بأن المجتمع العصري يمكنه التحكم في الأخطار التي يتسبب فيها اعتقاد قابل للدحض ليس بسبب الاخفاقات والهزائم التي عرفتها الحداثة بل بسبب انتصاراتها. فالتغير المناخي على سبيل المثال يعد نتاج التصنيع الناجح الذي أغفل تبعاته على الطبيعة والانسان بشكل منظم. إن الاقتصاد العالمي ينمو بسرعة شديدة كما يزداد الرخاء بشكل متسارع الامر الذي يعني أن الاحتباس الحراري في الدول الصناعية يتزايد باستمرار [٦].

تصك كلمة مجتمع المخاطرة مصطلحا لحقبة من حقب المجتمع العصري الحديث، ذلك المجتمع الذي لا يتجرد فقط من أشكال الحياة التقليدية، ولكنه يسخط كذلك على الآثار الجانبية للتحديث الناجح أي السير الذاتية غير الآمنة والأخطار التي يصعب إدراكها وتؤثر على الجميع، ولا يستطيع أحد أن يؤمن نفسه بشكل مناسب ضدها. وفي هذا الصدد يمكن إجمال نتائج عديدة مرتبطة بمصطلح مجتمع المخاطرة منها ما يلي[٧].

- يتمتع الخطر بنفس القوة المدمرة للحرب. أما لغة الخطر فهي معدية وقادرة على تغيير شكل عدم المساواة الاجتماعية: فالأزمة الاجتماعية قائمة على تسلسل هرمي، أما الخطر الجديد فهو في المقابل ديمقراطي. إذ يصيب الأغنياء والأقوياء معًا. كما تصبح تأثيراته واضحة في كافة المجالات حيث تنهار الأسواق ولا تتمكن النظم القانونية من إدراك الحقائق وتوجه الاتهامات للحكومات ولكنها تحظى في الوقت ذاته بفرص تصرف وفعل جديدة.

- لم تعد الأخطار شئونا داخلية لدولة ما كما أن آية دولة لا يمكنها أن تحارب الأخطار وحدها. وهكذا تنشأ ديناميكية صراع جديدة لعدم التكافؤ الاجتماعي.
- أصبح تقدم العلوم الآن يكمن في وأد دور الخبراء. فالعلوم وتكنولوجيا التحول إلى الحالة المرئية أو حالة التصوير الخاصة بها وضع من حيث الأساس المبدأ التالي: "أنا لا أرى مخاطرة، إذا لا وجود لمخاطرة" وضعه محل تساؤل. فالمزيد من العلم لا يقلل بالضرورة من حجم المخاطرة بل يزيد من حدة الوعي بها، ويجعل المخاطر تبدو واضحة للعيان بشكل جماعي.
- يحدد الخوف الإحساس بالحياة، حيث تحتل مسائل الأمن والحرية والمساواة المراكز المتقدمة من حيث الأولويات على مقياس تدرج القيم مما يؤدي إلى تغليظ القوانين وزيادة حدتها أو إلى نوع من الشمولية ضد المخاطر وهو الأمر الذي يبدو منطقيا.

من ناحية أخرى، يرى "بيك Beck" أن المخاطر العالمية ليست نتاج للتخلف وإنما هي نتاج للأخطاء الناتجة عن العقل البشري القاصر. وهي نتاج لمجتمعات الحداثة التي قضت على المجتمع الصناعي الكلاسيكي الذي من أبرز مقولاته: السيادة الوطنية، التقدم الآلي، الطبقية، الاستحقاق، الطبيعة والواقع والمعرفة العلمية. إن مصطلح إنعكاسية التحديث الذي أشار إليه "بيك Beck" يعني أن التقدم والتطور الحاصل في جميع المجالات العلمية والاقتصادية والاجتماعية و التكنولوجية والذي كان هدفه تحقيق الرفاهية الاجتماعية قد انعكس سلبا على المجتمع وأصبح ينتج المخاطر التي تهدد مستقبل المجتمعات. حيث يمكن القول أن أعظم مستويات الثروة المادية التي شهدها تاريخ البشرية هي الآن المحركات الرئيسية لإنتاج المخاطر في المجتمع [٤٢].

من تلك المخاطر التي تحدث عنها "بيك Beck" الإشعاع الكهرومغناطيسي، المواد الكمياوية السموم الصناعية والملوثات، الاشعاع النووي،الاخطار البيئية، تراجع المساحات الخضراء، تلوث المياه، التغير المناخي، الحروب والصراعات، اندثار الثقافات،تلوث الهواء و البحار، الغازات الدفيئة والاحتباس الحراري وثقب الأوزون...وغيرها [٤٥].

هدف "بيك Beck" إلى فهم هيكل التحول في المواقف والمخاوف الاجتماعية من العلم والتكنولوجيا التي تخدم مصالح معينة وعلاقتها بالمؤسسات السياسية والاجتماعية بما في ذلك تقييم مواردها وأخطارها على الفرد و المجتمع أصبح هناك تخوف كبير وعدم الثقة في التكنولوجيا والعلم اللذين يحركهما الربح المادي. عكس النظريات السابقة التي قدمها ماكس فيبر ودوركايم وكارل

ماركس والتي كانت تركز على التحول الاجتماعي والصراع الطبقي والمواجهات العنيفة والفشل المؤسسي والنظامي حيث أن "بيك Beck" قد بدأ بفهم الحداثة الصناعية وتمكنها من الطبيعة [٦].

ثالثًا: أهداف ووظائف علم اجتماع المخاطر:

بمراجعة الباحث لبعض الادبيات والدراسات السابقة مثل: [٢٤]، [٤٧]، [٤٨]، [٦١] استخاص عدد من الأهداف والوظائف الخاصة بعلم اجتماع المخاطر، لعل من أهمها ما يتناوله الباحث فيما يلي:

(١)- تحليل وفهم المخاطرة: تطورت المخاطرة في العقود الأخيرة وأصبحت أكثر واقعية وإشكالية، إذ انتقلت من الخاص إلى العام، ومن المحلي إلى العالمي، والطبيعة إلى التقني والانساني. لا يمكن تناول المخاطر باعتبارها حقيقة موضوعية خاصة بعيدة عن التفسير والتحليل، بل باعتبارها فعل وأداء يتعلق بتأثيرات أحداث أكثر منها واقعة تحدث. تطورت المخاطر اليوم إلى سلوكيات مقلقة ومهددة للمجتمعات وتحولت إلى عابرة للأوطان والقوميات وغير محسوبة النتائج.

(٢)-دراسة التأثيرات التكنولوجية وعلاقاتها بالأنظمة الاجتماعية: وهو ما يقصد به تحليل ودراسة الخصائص والتأثيرات التي تتعلق بكافة الأنشطة الخارجية المتعددة (الاقتصادية، الصحية، البيئية....إلخ)، ومدى إدراك الفاعلين الاجتماعيين لهذه القضايا.

(٣)- تناول إشكاليات الحداثة الإنعكاسية: يرجع مصطلح الحداثة الإنعكاسية لـ"بيك"، ويقصد به مظاهر عقلنة الحياة الاجتماعية. وهي مظاهر ليست بنظرية أو نموذج وإنما هي سمات حياتية معولمة. أي أن الحيز الاجتماعي ليس فقط مكان الفعل، وإنما هو أيضا مكان التفكير في الفعل. فالانعكاسية هي ملك للفعل الاجتماعي الذي يقود الفعل نفسه إلى التأثير على الفاعل والعكس.

المحور الرابع: التوجهات المعاصرة لرؤية مصر ٢٠٣٠:

يهدف هذا المحور إلى تحليل الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التوجهات المعاصرة لرؤية مصر ٢٠٣٠ بهدف اشتقاق جملة من الأسس والمبادئ التي يمكن في ضوئها بناء البرنامج المقترح بالبحث الحالي، لذلك يعرض الباحث خلال هذا المحور أربعة أبعاد رئيسة يمكن تفصيلها فيما يلي.

أولاً: طبيعة وماهية رؤية مصر ٢٠٣٠:

اهتمت مصر بوضع رؤية استراتيجية للتنمية المستدامة في ضوء الخطة العالمية، وقد بدأت في إعدادها في إبريل ٢٠١٤ بدراسة الوضع الراهن والاطلاع على المبادرات الإقليمية والدولية وتحديد أهم التحديات والمشاكل التي تواجه الدولة، ثم تحديد الهيكل العام للرؤية المستقبلية، وما

يتبعها من أهداف فرعية [٣٥]. وقد دُشنت رؤية مصر ٢٠٣٠ رسميا من قبل الحكومة المصرية في بداية عام ٢٠١٦ باعتبارها استراتيجية طويلة المدى [٢٧].

تعد رؤية مصر ٢٠٣٠ بمثابة أجندة وطنية أُطلقت في فبراير ٢٠١٦، تعكس الخطة الاستراتيجية طويلة المدى لمصر من أجل تحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة في كل المجالات، وتوطينها بأجهزة الدولة المصرية المختلفة. وتستند رؤية مصر ٢٠٣٠ على مبادئ "التنمية المستدامة الشاملة" و"التنمية الإقليمية المتوازنة"، وتعكس الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الثلاثة للتنمية المستدامة. اهتم الإصدار الثاني لرؤية مصر ٢٠٣٠ بأن تصبح رؤية ملهمة تشرح كيف ستخدم المساهمة المصرية الأجندة الأممية، وكيف سيخدم ذلك السياق العالمي. وتؤكد الرؤية المُحدثة على تناول وتداخل كل القضايا من منظور الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: البيئي والاقتصادي والاجتماعي، فهي رؤية شاملة ومتسقة تتكون من استراتيجيات قطاعية للجهات الحكومية المختلفة [٢١].

تهدف رؤية مصر ٢٠٣٠ في الأساس إلى الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته في مختلف نواحي الحياة والتأكيد على ترسيخ مبادئ العدالة والاندماج الاجتماعي، جنبًا إلى جنب مع تحقيق النمو الاقتصادي وتعزيز الاستثمار في البشر وبناء قدراتهم الإبداعية من خلال الحث على زيادة المعرفة والابتكار والبحث العلمي في كافة المجالات. وقد أولت الرؤية اهتماما ملحوظا بالتعليم ودوره الاستراتيجي. وتتضمن أبعاد رؤية مصر ٢٠٣٠ ثلاثة جوانب أساسية هي الاقتصاد والمجتمع والبيئة. تركز أهداف مجال الاقتصاد على أربعة محاور ممثلة في التنمية الاقتصادية، الطاقة والبحث العلمي، خلق الابتكارات، ورفع شفافية الحكومة. أما الجانب المحتمعي فيتضمن العدالة الاجتماعية، التعليم والتدريب، الصحة، والثقافة. في حين يركز الجانب البيئي الأخير على حماية البيئة والتنمية الحضرية[٢٧].

ثانيًا: أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠:

بمراجعة عدد من الأدبيات والدراسات السابقة مثل [١٢]، [١٩]، [٢٥] استخلص الباحث بعض الأهداف المحورية لرؤية مصر ٢٠٣٠ في مختلف المجالات، منها ما يلي:

- تحقيق نمو اقتصدي مستدام يتميز بالتنافسية والتنوع ويعتمد على المعرفة، ويكون فاعلاً في الاقتصاد العالمي.

- تلبية متطلبات التنمية الوطنية المستدامة من موارد الطاقة وتعظيم الاستفادة من مصادرها المتنوعة (تقليدية ومتجددة) بما يؤدي إلى المساهمة الفعالة في تعزيز النمو الاقتصادي والتنافسية الوطنية والعدالة الاجتماعية والحفاظ عى البيئة مع تحقيق ريادة في مجالات الطاقة المتجددة.
- التطلع إلى إيجاد مجتمع مصري مبدع ومبتكر ومنتج للعلوم والتكنولوجيا والمعارف.
- إيجاد نظام متكامل يضمن القيمة التنموية للابتكار والمعرفة، ويربط تطبيقات المعرفة ومخرجات الابتكار بالأهداف والتحديات الوطنية.
- بناء مجتمع عادل متكاتف يتميز بالمساواة في الحقوق والفرص الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وبأعلى درجة من الاندماج المجتمعي.
- بناء الشخصية المتكاملة وإطلاق إمكاناتها إلى أقصى مدى.
- تكوين مواطن معتز بذاته، ومستنر، ومبدع، ومسئول، وقابل للتعددية، يحترم الاختلاف، وقادر على التعامل تنافسياً مع الكيانات الإقليمية والعالمية.
- بناء منظومة قيم ثقافية إيجابية في المجتمع المصري تحترم التنوع والاختاف وعدم التمييز.
- تمكين المواطن المصري من الوصول إلى وسائل اكتساب المعرفة وفتح الآفاق أمامه للتفاعل مع معطيات عالمه المعاصر.
- الاستخدام العقلاني الرشيد للموارد وعدم استنزافها والحفاظ عليها وتحسين علاقة الانسان ببيئته لتصبح علاقة أكثر تكاملية وتوازن.

ثالثًا: استراتيجية تطوير التعليم وفق رؤية مصر ٢٠٣٠:

عكست رؤية مصر ٢٠٣٠ استراتيجية واضحة لتطوير التعليم تمثلت أهدافها وفق ما أشار عدد من الادبيات والدراسات السشابقة مثل: [٢٧]، [٣١]، [٣٥] فيما يلي:

(١)-تحسين جودة التعليم:

تؤكد رؤية مصر ٢٠٣٠ على أن تحسين نوعية التعليم هو السبيل الرئيس لاصلاح منظومة التعليم المصري بأسرها. ويتحقق ذلك من خلال وسائل شتى منها تنفيذ معايير الجودة العالمية، وتطوير المناهج الدراسية التقليدية والنظم التعليمية، وصياغة خطة للتنمية المهنية المستدامة والشاملة للمعلمين، وبناء نظم حديثة للمواد الدراسية ذات شمولية ومواكبة للتطورات العالمية، والتعزيز من

استخدام وسائل التقنية العملية في التعليم من أجل الحصول على المعرفة واستخدامها، والتركيز على تقييم شامل للقدرة المعرفية والمهارات العملية للمتعلم.

(٢)-إتاحة التعليم للجميع:

تتطلع رؤية مصر ٢٠٣٠ إلى تقديم منتج تعليمي عالي الجودة والقضاء على الفارق بين المناطق الحضرية والريفية والفارق الجغرافي وبين الجنسين. وهذا يتطلب مواجهة الفجوة بمختلفة مراحل التعليم وإيجاد شروط داعمة تسمح للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالالتحاق بالمدارس العامة وإتاحة فرص عديدة للتوظيف ورفع كفاءة المدارس التعليمية، وتوفير معرفة رفيعة المستوى، وإجادة المهارات.

(٣)-زيادة القدرة التنافسية للتعليم:

يعد الهدف الأساسي من تحسين جودة التعليم وإتاحته للجميع هو زيادة القدرة التنافسية له، مما يمكنه من أن يؤدي دورا جوهريا بالنسبة للاقتصاد والمجتمع حيث يصبح المحرك الدافع لتطوير الاقتصاد وتقدم المجتمع.

رابعًا: التوجهات القومية لتطوير التعليم وفق رؤية مصر ٢٠٣٠:

تتضمن رؤية مصر ٢٠٣٠ توجهات متعددة لتطوير التعليم على المدى البعيد، يمكن اسخلصها من بعض الأدبيات مثل: [١٢]، [٢١] وإجمالها في النقاط التالية:

(١)-تبني المعايير الدولية وتأكيد رفع جودة التعليم:

طرحت رؤية مصر ٢٠٣٠ مبادئ الاعتماد على المعايير الدولية لرفع جودة التعليم عن طريق تقييم التعليم وبناء نظام المناهج الدراسية، وتبني فكرة تنمية المهارات والقدرات المستقبلية الدولية لدى المتعلمين.

(٢)-تحقيق المساواة في التعليم:

أشارت الرؤية بإلتزامها للقضاء على الفجوة التعليمية وتوفير تعليم ذي جودة للمناطق الفقيرة والنائية. هذا بالإضافة إلى توفير آليات ونظم متميزة للطلاب بجميع المراحل وتنفيذ خطط دعم المتميزين والموهوبين وزيادة عناصر التميز بالمدارس وتطوير الأداء المهني للمعلمين.

(٣)-تحسين مخرجات التعليم وتلبية احتياجات سوق العمل:

ألقت الرؤية الضوء على العلاقة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل، وما يتطلب ذلك من تطوير المناهج والمقررات الدراسية والعمل على رفع مهارات المتعلمين التخصصية وقدرات التواصل والعمل.

(٤)-التوسع في زيادة مشاركات المجتمع المدني:

أشارت الرؤية بوضوح إلى أهمية جذب منظمات المجتمع المدني للمشاركة في تطوير التعليم والاستثمار به جنبا إلى جنب لمساندة الجهود المستمرة للقطاع الحكومي. وذلك بهدف تحسين القدرة على إدارة التعليم ومستويات المنافسة والإسراع من عجلة إصلاح التعليم في مصر وتطويره.

وفي ضوء التناول الذي قام به الباحث خلال المحور الرابع لطبيعة وأهداف ومحاور رؤية مصر ٢٠٣٠، يمكن استخلاص بعض التوجهات القومية التي تصلح أن تكون أسسا رئيسة لبناء البرنامج المقترح بالبحث الحالي، ولعل من أهمها ما يلي:

- تأكيد مشاركة المتعلم في قضايا ومشكلات مجتمعه والعمل على دراستها وتحليها واقتراح حلولا مناسبة لها.
- تمكين المتعلم من وسائل اكتساب المعرفة وتنمية قدراته على التفاعل مع معطيات العالم المعاصر.
- توعية المتعلم بأهمية أبعاد التنمية المستدامة، وضرورة الحفاظ على موارد المجتمع وتحسينه علاقته بالبيئة.
- التركيز على مساهمة المتعلم الفعالة في تعزيز عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتنافسية الوطنية والعدالة الاجتماعية واحترام الآخر.
- التركيز على تنمية مهارات المتعلمين القيادية وقدراتهم على التواصل والعمل المجتمعي.
- دعم وتعزيز الطلاب المتميزين وزيادة عنصر التميز في العملية التدريسية.
- توعية المتعلم بالقيمة التنموية لعملية لابتكار والمعرفة، وأهمية توظيف وربط تطبيقاتهم ومخرجاتهم بالأهداف والتحديات الوطنية المختلفة.
- تعظيم القدرات المستقبلية للمتعلم وربطه باحتياجات المجتمع ومتطلبات سوق العمل.
- تطوير قدرات الطلاب على الابتكار والتفكير وحل المشكلات.

بناء البرنامج التدريبي المقترح

أولاً: إعداد الإطار العام للبرنامج(*)

(١)- أهداف البرنامج:

لما كان البحث الحالي يهدف إلى تنمية مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية والتفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية، فقد قام الباحث بناءًا على ذلك بتحديد مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية، ومهارات التفكير التوليدي التي ينبغي تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية باعتبارها الأهداف الرئيسية العامة للبرنامج الحالي، وذلك من خلال مصادر متعددة عرضها الباحث بالمحور الأول والثاني من الإطار النظري للبحث، ومنها ما يلي:

- الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت ريادة الأعمال الاجتماعية.
- الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التفكير التوليدي.

وفي سبيل ذلك قام الباحث بإعداد قائمتين مبدئيتين الأولى خاصة بمهارات ريادة الأعمال الاجتماعية، والأخرى خاصة بمهارات التفكير التوليدي، وفيما يلي وصف لهاتين القائمتين.

- **قائمة مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية:**

أعد الباحث قائمة لمهارات ريادة الأعمال الاجتماعية، عُرضت على مجموعة من السادة الخبراء لاستطلاع آرائهم حولها، وعددهم ثمانية محكم، وذلك في صورة استبانة لاستطلاع الرأي(**). تكونت الاستمارة من أربعة أعمدة؛ خُصص العمود الأول لمهارات ريادة الأعمال الاجتماعية، والعمود الثاني لمؤشرات الأداء المندرجة تحتها، في حين خُصص العمود الثالث لإبداء الرأي في كل مؤشر أداء من حيث مدى اتساقه مع طبيعة المهارة الرئيسية، وذلك بوضع علامة (✓) في خانة (متسق) أو (غير متسق). أما العمود الرابع فخُصص لإبداء الرأي في مدى المناسبة لمتطلبات نمو طلاب المرحلة الثانوية، وذلك بوضع علامة (✓) في خانة (مناسب) أو (غير مناسب)، في حين خُصص العمود الأخير لتعديل الصياغات أو إضافة ملاحظات أخرى. كما طُلب من السادة المحكمين في نهاية الاستمارة إضافة أي مهارات أخرى يرون أنها مناسبة ولم تُدرج بالاستبانة. وقد اعتبر البحث الحالي اتفاق المحكمين على المهارة بنسبة (٨٠%) شرط لقبولها. هذا وقد تلخصت آراء المحكمين(*) فيما يلي:

---

*) أنظر ملحق رقم (١٢) الإطار العام للبرنامج التدريبي.
**) أنظر ملحق رقم (٣) استبانة استطلاع رأي الخبراء في قائمة مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية.
*) أنظر ملحق رقم (١١) قائمة أسماء السادة الخبراء المحكمين.

- اقترح أربعة محكمين بتقسيم مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية إلى بعدين الأول يتعلق بالجانب الوجداني النفسي، والثاني يتعلق بالجانب العملي التطبيقي، وقد أتفق الباحث مع هذا الرأي حيث يسهم أكثر في توضيح طبيعة المهارات وماهيتها.
- اقترح محكم إضافة مهارة (التواصل الفعال) كمهارة مستقلة بذاتها، بدلا من أن تكون مدرجة تحت مهاراة (العمل في فريق). ولم يأخذ الباحث بهذا الرأي لأن باقي المحكمين لم يقترحوا ذلك، أي نسبة أكثر من ٨٠% منهم، وهي النسبة المحددة بالبحث الحالي، فضلا عن أن التواصل الفعال أحد أهم المهارات الفرعية الأساسية لمهارة العمل في فريق.
- اقترح ثلاثة محكمين تعديل صياغة مهارة (الاهتمام بالمستقبل)، و(العمل التطوعي) ليصبحا (التوجه المستقبلي)، و(العمل المجتمعي). وقد اتفق الباحث مع هذا الرأي وقام بتعديل الصياغات لأنها تسهم في جعل المهارة أكثر وضوحاً.
- اقترح محكم أخر حذف مهارة (المثابرة) من بين مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية. ولم يأخذ الباحث بهذا الرأي لأن باقي المحكمين لم يقترحوا ذلك، أي نسبة أكثر من ٨٠% منهم لم يقترحوا ذلك وهي النسبة المحددة بالبحث الحالي، فضلا عن أهمية المثابرة كمهارة ومتطلب لتنمية ريادة الأعمال الاجتماعية لدى الطلاب. **والجدول التالي يوضح نسب اتفاق المحكمين على مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية.**

جدول رقم (١) نسب اتفاق السادة الخبراء المحكمين على مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية:

م	المهارة الرئيسة	مؤشرات الأداء	مدى اتساقها مع طبيعة مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية		مدى مناسبتها لطلاب المرحلة الثانوية	
			متسقة	غير متسقة	مناسبة	غير مناسبة
١-	الطموح	– يطلع إلى تحقيق الوضع الأفضل.	١٠٠%	ـــــ	١٠٠%	ـــــ
		– يسعى إلى تحقيق ذاته.	١٠٠%	ـــــ	١٠٠%	ـــــ
		– يضع أهدافا لذاته بهدف تحقيقها.	١٠٠%	ـــــ	١٠٠%	ـــــ
٢-	الاهتمام بالمستقبل	– يهتم بالتفكير في المستقبل.	١٠٠%	ـــــ	١٠٠%	ـــــ
		– يضع أولويات مستقبلية له.	١٠٠%	ـــــ	١٠٠%	ـــــ
		– يحرص على إعداد ذاته للمستقبل.	١٠٠%	ـــــ	١٠٠%	ـــــ
٣-	المثابرة	– يصر على تحقيق أهدافه.	٨٧%	١٣%	١٠٠%	ـــــ
		– يتغلب على الأخطاء التي تعوق تحقيقه الهدف.	٨٧%	١٣%	١٠٠%	ـــــ
		– يلتمس طرق متعددة للوصول إلى غايته.	٨٧%	١٣%	١٠٠%	ـــــ
٤-	قبول المخاطرة	– يقبل على التجربة دون تردد.	١٠٠%	ـــــ	١٠٠%	ـــــ
		– يحرص على مراجعة قناعاته بصفة مستمرة.	١٠٠%	ـــــ	١٠٠%	ـــــ
		– يقبل المقترحات والأفكار غير المألوفة.	١٠٠%	ـــــ	١٠٠%	ـــــ
٥-	تخطيط وتنفيذ المشروعات المجتمعية.	– يضع أهداف لتنفيذ مشروع لخدمة المجتمع.	١٠٠%	ـــــ	١٠٠%	ـــــ
		– يحدد إجراءات تنفيذ المشروع.	١٠٠%	ـــــ	١٠٠%	ـــــ
		– يحدد أساليب تقييم تحقق أهداف المشروع.	١٠٠%	ـــــ	١٠٠%	ـــــ
٦-	العمل في فريق.	– يشارك في إدارة المشكلات الجماعية.	١٠٠%	ـــــ	١٠٠%	ـــــ
		– يشجع الآخرين على العمل الجماعي.	١٠٠%	ـــــ	١٠٠%	ـــــ
		– يحترم أفكار ومعتقدات الأخر.	١٠٠%	ـــــ	١٠٠%	ـــــ
		– يتواصل بفاعلية مع الأخرين.	١٠٠%	ـــــ	١٠٠%	ـــــ
٧-	العمل التطوعي.	– يقدم المساعدات للآخرين داخل المجتمع.	١٠٠%	ـــــ	١٠٠%	ـــــ
		– يشارك في المبادرات والأعمال الخيرية.	١٠٠%	ـــــ	١٠٠%	ـــــ
		– يربط بين قضايا ومشكلات الفرد والمجتمع.	١٠٠%	ـــــ	١٠٠%	ـــــ

وفي ضوء آراء ومقترحات السادة المحكمين التي عُرضت سابقا، عُدلت القائمة المبدئية لمهارات ريادة الأعمال الاجتماعية، وأصبحت في صورتها النهائية(*).

(*) أنظر ملحق رقم (٥) قائمة مهارات ريادة الاعمال الاجتماعية في صورتها النهائية.

▪ **قائمة مهارات التفكير التوليدي:**

أعد الباحث قائمة لمهارات التفكير التوليدي، عُرضت على مجموعة من السادة الخبراء لاستطلاع آرائهم حولها، وعددهم ثمانية محكم، وذلك في صورة استبانة لاستطلاع الرأي(**). تكونت الاستمارة من أربعة أعمدة؛ خُصص العمود الأول لمهارات التفكير التوليدي، والعمود الثاني لتعريفها اجرائيا، في حين خُصص العمود الثالث لإبداء الرأي في كل مهارة من حيث مدى اتساقها مع طبيعة المهارة الرئيسية، وذلك بوضع علامة (✓) في خانة (متسق) أو (غير متسق). أما العمود الرابع فُخصص لإبداء الرأي في كل مهارة فرعية من حيث مدى مناسبتها لمتطلبات نمو طلاب المرحلة الثانوية، وذلك بوضع علامة (✓) في خانة (مناسب) أو (غير مناسب)، في حين خُصص العمود الأخير لتعديل الصياغات أو إضافة ملاحظات أخرى. كما طُلب من السادة المحكمين في نهاية الاستمارة إضافة أي مهارات أخرى يرون أنها مناسبة ولم تُدرج بالاستبانة. وقد اعتبر البحث الحالي اتفاق المحكمين على المهارة بنسبة (٨٠%) شرط لقبولها. هذا وقد تلخصت آراء المحكمين(*) فيما يلي:

- اقترح محكم حذف مهارة (التوصل لاستنتاجات منطقية) باعتبار أنها متضمنة في مهارة (الربط بين الأسباب والنتائج). ولم يأخذ الباحث بهذا الرأي لأن باقي المحكمين لم يقترحوا ذلك، أي نسبة ٨٠% منهم لم يقترحوا ذلك، وهي النسبة المحددة بالبحث الحالي، فضلا عن أن الباحث يرى أنه من المهم فصل المهارتين عن بعضهما حيث أن المهارة الأولى تتصل بقدرة الطالب على استخلاص نتيجة منطقية يمكن الاستدلال عليها من مقدمات مطروحة، بينما تتعلق المهارة الثانية بالربط بين النتائج وبين أسبابها وعواملها المختلفة المسئولة.
- رأى أربعة محكمين تعديل صياغة مهارة (تقديم مقترحات لمواجهة مشكلة ما)، ومهارة (تقييم المقترحات المستقبلية المصاغة لمواجهة مشكلة أو حدث ما) ليصبحا (اقتراح أفكار متنوعة لحل مشكلة مجتمعية)، و(تقييم البدائل المطروحة لحل مشكلة مجتمعية) وقد أخذ الباحث بهذا الاقتراح لأنه يجعل المهارة أكثر وضوحاً.
- اقترح محكم أخر دمج مهارة (تعديل الفكرة بهدف تطويرها) ومهارة (الربط بين الفكرة ونقضيها) ليصبحا مهارة واحدة. لم يأخذ الباحث بهذا الرأي لأن باقي المحكمين لم يقترحوا ذلك، أي نسبة ٨٠% منهم لم يقترحوا ذلك، وهي النسبة المحددة بالبحث الحالي، فضلا عن أنه من المهم فصل المهارتين عن بعضهما حيث أن المهارة الأولى تركز على قدرة الطالب على اقتراح آليات يمكن أن تسهم في تطوير إحدى الأفكار المطروحة بهدف إمكانية توسيع نطاق تطبيقها في مناحي

(**) أنظر ملحق رقم (٣) استبانة استطلاع رأي الخبراء في قائمة مهارات التفكير التوليدي.
(*) أنظر ملحق رقم (١١) قائمة أسماء السادة الخبراء المحكمين.

أخرى، أما الثانية فتتعلق بالقدرة على توليد فكرة جديدة استنادا إلى الجمع بين فكرة ما ونقيضها.

والجدول التالي يوضح نسب اتفاق المحكمين على مهارات التفكير التوليدي.

جدول رقم (٢) نسب اتفاق السادة الخبراء المحكمين على مهارات التفكير التوليدي:

م	المهارة الرئيسة	التعريف الإجرائي	مدى اتساقها مع طبيعة التفكير التوليدي		مدى مناسبتها لطلاب المرحلة الثانوية	
			متسقة	غير متسقة	مناسبة	غير مناسبة
١-	**التوصل لاستنتاجات منطقية.**	استخلاص نتيجة منطقية يمكن الاستدلال عليها من مقدمات مطروحة حول موضوع أو مشكلة ما، دون أن تكون هذه النتيجة متضمنة بشكل مباشر في تلك المقدمات.	٨٧.٥%	١٢.٥%	١٠٠%	ـــــ
٢-	**الربط بين الأسباب والنتائج.**	تفسير النتائج المطروحة في موقف معين من خلال الربط بينها وبين أسبابها وعواملها المختلفة المسئولة عنها ربطا يوضح طبيعة العلاقة الكائنة بينهم.	١٠٠%	ـــــ	١٠٠%	ـــــ
٣-	**تقديم مقترحات لمواجهة مشكلة ما.**	اقتراح أفكار متنوعة ممكنة لمواجهة مشكلة محددة بالمجتمع لها نتائج سلبية على المدى القريب أو البعيد	١٠٠%	ـــــ	١٠٠%	ـــــ
٤-	**تقييم المقترحات المستقبلية المصاغة لمواجهة مشكلة أو حدث ما.**	الحكم على جملة البدائل والمقترحات المستقبلية المصاغة لمواجهة مشكلة ما تهدد المجتمع في الوقت الراهن والمستقبلي، استنادا إلى معايير منطقية محددة.	١٠٠%	ـــــ	١٠٠%	ـــــ
٥-	**تعديل الفكرة بهدف تطويرها.**	اقتراح آليات يمكن أن تسهم في تطوير إحدى الأفكار المطروحة بهدف إمكانية توسيع نطاق تطبيقها في مناحي أخرى.	١٠٠%	ـــــ	١٠٠%	ـــــ
٦-	**الربط بين الفكرة ونقيضها.**	توليد فكرة جديدة استنادا إلى الجمع بين فكرة ما ونقيضها.	١٠٠%	ـــــ	١٠٠%	ـــــ

وفي ضوء آراء ومقترحات السادة المحكمين التي عُرضت سابقا، عُدلت القائمة المبدئية لمهارات التفكير التوليدي لتصبح في صورتها النهائية(*). وبذلك أصبح كل من مهارات ريادة الاعمال الاجتماعية، و مهارات التفكير التوليدي أهدافاً عامة للبرنامج التدريبي المقترح بالبحث الحالي، وأساساً من أسس بنائه.

*) انظر ملحق رقم (٦) قائمة مهارات التفكير التوليدي في صورتها النهائية.

(٢)- المحتوى العلمي للبرنامج:

استند الباحث في تحديده للمحتوى العلمي للبرنامج المقترح بالبحث الحالي إلى طبيعة القضايا والموضوعات المرتبطة بعلم اجتماع المخاطر من ناحية، والتوجهات المعاصرة لرؤية مصر ٢٠٣٠ التي تم عرضها في الإطار النظري للبحث الحالي من ناحية أخرى. وبناءا عليه قام الباحث باختيار عناصر المحتوى العلمي للبرنامج المقترح بالبحث الحالي.

(٣)- استراتيجيات التدريب المستخدمة والأنشطة ومصادر التعلم:

استند الباحث عند اختيار الاستراتيجيات التي يستخدمها في تنفيذ البرنامج المقترح بالبحث الحالي إلى مجموعة من الأسس والمعايير التربوية المستمدة من التوجهات المعاصرة لرؤية مصر ٢٠٣٠ التي تناولها في المحور الأخير من الاطار النظري، ولعل من أهم هذه الأسس والمعايير ما يلي:

- تشجيع الطلاب على الابتكار، واقتراح الحلول، وإطلاق قدراتهم الخيالية أثناء الدرس.
- إتاحة الفرص للطلاب للعمل الجماعي، والقيام بالعروض العملية.
- ربط الطلاب بواقع بيئتهم المعاشة والمشاركة في تطويرها، وحل مشكلاتها.
- دعم وتعزيز الطلاب لاقتراح أفكار وحلول متنوعة لمواجهة المشكلات والظواهر أو القضايا الاجتماعية بالمجتمع المصري.
- تشجيع الطلاب على ممارسة النقد وتقويم البدائل والمقترحات المستقبلية المصاغة لمواجهة المشكلات والظواهر التي تهدد المجتمع المصري في الوقت الراهن والمستقبلي، استنادا إلى معايير منطقية محددة.
- إتاحة الفرص للطلاب للتحليل المنطقي للظواهر والمشكلات والقضايا الاجتماعية المتضمنة بالبرنامج.
- تشجيع الطلاب على ممارسة الاستدلال واستخلاص النتائج المنطقية من مقدمات مطروحة حول موضوع أو مشكلة ما.
- إتاحة الفرص للطالب لتفسير النتائج المطروحة في موقف معين من خلال الربط بينها وبين أسبابها وعواملها المختلفة المسئولة عنها ربطا يوضح طبيعة العلاقة الكائنة بينهم.

واستنادا إلى نفس هذه المعايير والأسس، قام الباحث باختيار عدد من استراتيجيات وطرق التدريس المناسبة التي تتسق وهذه المعايير منها: (العصف الذهني)، (التعلم التعاوني)، (الحوار

والمناقشة)، (فكر-زاوج-شارك)، (الدراما الإبداعية)، و(التدريس التبادلي). وقد تم توظيف مثل هذه الاستراتيجيات وفقا لمدى مناسبتها لطبيعة تنفيذ كل موضوع من موضوعات البرنامج. كما راع الباحث نفس هذه الاعتبارات عند تصميمه للأنشطة التربوية، وعند اختياره كذلك لبعض مصادر التعلم الموظفة بالبرنامج.

(٤)- إعداد أدوات تقويم البرنامج:

لما كان البحث الحالي يهدف إلى تنمية مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية، ومهارات التفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية، فإن الأمر يتطلب إعداد أداتين هما: اختبار ريادة الأعمال الاجتماعية، واختبار التفكير التوليدي. وفيما يلي توضيح اجراءات الباحث لإعداد كل أداة على حدة:

(أ)-إعداد اختبار ريادة الأعمال الاجتماعية:

- **الهدف من إعداد الاختبار:** يهدف هذا الاختبار إلى تقييم مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية ببعديها الوجاني-النفسي والعملي التطبيقي لدى عينة البحث مثل الطموح والتوجه المستقبلي والمثابرة، وقبول المخاطرة والقدرة على تخطيط وتنفيذ المشروعات، العمل في فريق، والعمل المجتمعي.
- **مواصفات الاختبار:** ينقسم الاختبار إلى ثلاثة أقسام متكاملة، خُصص القسم الأول لقياس البعد النفسي الوجداني المتعلق بريادة الأعمال الاجتماعية وهي: الطموح، التوجه المستقبلي، المثابرة والقبول المخاطرة. بينما اختص القسم الثاني بقياس مهارات تخطيط وتنفيذ المشروعات، في حين ركز القسم الثالث والأخير على قياس مهارات العمل في فريق، والعمل المجتمعي.

تضمن القسم الأول عدد (٢٤) مفردة بواقع ست مفردات لكل مهارة تغطي جميع مؤشراء الأداء الثلاثة التي تندرج تحته. وجاءت مفردات هذا القسم في صورة عبارات تقريرية وفق طريقة ليكرت تُعرض على الطالب ويُطلب منه أن يستجيب لكل عبارة منها من خلال اختيار استجابة واحدة تعبر عن موقفه الخاص نحو كل عبارة من بين خمس استجابات معطاه له هي (موافق بشدة- موافق- محايد- غير موافق- غير موافق بشدة)، وذلك بوضع علامة (√) أمام الاستجابة المختارة.

جاءت أسئلة القسم الثاني من الاختبار في صورة مقالية، حيث تضمنت عدد (٩) أسئلة، يعرض على الطالب في كل سؤال مشروعا مجتمعيا محددا، ويطلب منه في كل سؤال أن يضع أهدافا

لهذا المشروع، وتحديد اجراءات تنفيذه، وأهم الأساليب التي تُتبع لقياس مدى تحقق الأهداف المنشودة من المشروع.

أما أسئلة القسم الثالث والأخير فجاءت في صورة مواقف متنوعة اشتملت على (١٤) موقف، يطلب من الطالب أن يقرأ كل موقف جيدا ثم يختار البديل المناسب الذي يعتقد أنه يعبر عن وجهة نظره تجاه كل موقف يعرض عليه من أصل (٤) بدائل تتاح له في كل موقف. **وفيما يلي جدول يوضح توصيف الاختبار:**

جدول رقم (٣) مواصفات اختبار ريادة الأعمال الاجتماعية، والأوزان النسبية له

البعد	م	المهارة الرئيسة	مؤشرات الأداء	عدد مفرادات المهارة	الوزن النسبي
بعد وجداني/نفسي	١-	الطموح	– يطلع إلى تحقيق الوضع الأفضل.	٢	%٤.٢٥
			– يسعى إلى تحقيق ذاته.	٢	%٤.٢٥
			– يضع أهدافا لذاته بهدف تحقيقها.	٢	%٤.٢٥
	٢-	التوجه المستقبلي	– يهتم بالتفكير في المستقبل.	٢	%٤.٢٥
			– يضع أولويات مستقبلية له.	٢	%٤.٢٥
			– يحرص على إعداد ذاته للمستقبل.	٢	%٤.٢٥
	٣-	المثابرة	– يصر على تحقيق أهدافه.	٢	%٤.٢٥
			– يتغلب على الأخطاء التي تعوق تحقيقه الهدف.	٢	%٤.٢٥
			– يلتمس طرق متعددة للوصول إلى غايته.	٢	%٤.٢٥
	٤-	قبول المخاطرة	– يقبل على التجربة دون تردد.	٢	%٤.٢٥
			– يحرص على مراجعة قناعاته بصفة مستمرة.	٢	%٤.٢٥
			– يقبل المقترحات والأفكار غير المألوفة.	٢	%٤.٢٥
بعد مهاري	٥-	تخطيط وتنفيذ المشروعات المجتمعية	– يضع أهداف لتنفيذ مشروع لخدمة المجتمع.	٣	%٦.٤
			– يحدد إجراءات تنفيذ المشروع.	٣	%٦.٤
			– يحدد أساليب تقييم تحقق أهداف المشروع.	٣	%٦.٤
	٦-	العمل في فريق.	– يشارك في إدارة المشكلات الجماعية.	٢	%٤.٢٥
			– يشجع الآخرين على العمل الجماعي.	٢	%٤.٢٥
			– يحترم أفكار ومعتقدات الأخر.	٢	%٤.٢٥
			– يتواصل بفاعلية مع الأخرين.	٢	%٤.٢٥
	٧-	العمل	– يقدم المساعدات للآخرين داخل المجتمع.	٢	%٤.٢٥

البعد	م	المهارة الرئيسة	مؤشرات الأداء	عدد مفرادات المهارة	الوزن النسبي
		المجتمعي.	– يشارك في المبادرات والأعمال الخيرية.	٢	%٤.٢٥
			– يربط بين قضايا ومشكلات الفرد والمجتمع.	٢	%٤.٢٥
		المجموع		٤٧	%١٠٠

- **وضع مفتاح حساب درجات الاختبار:** اقترح الباحث مفتاحا لحساب درجة الاختبار يوضح الدرجة المحددة لكل مفردة (*).
- **موضوعية الاختبار:**

– **صدق الاختبار:** قام الباحث بهدف التحقق من صدق الاختبار بعرضها على مجموعة من السادة الخبراء المتخصصين(**) من أجل إبداء أراءهم فيها من حيث:

*مدى ارتباط مفردات الاختبار بمهارات ريادة الأعمال الاجتماعية ذاتها.

*سلامة ووضوح صياغات مفردات الاختبار.

*مدى مناسبة أسلوب تقييم مهارات كل قسم من أقسام الاختبار.

هذا وقد قام الباحث بتعديل الاختبار في ضوء آراء السادة الخبراء المحكمين، وصيغ في صورتها النهائية(***).

– **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية للاختبار على عينة مكونة من (٢٥) طالبا بالصف الثاني الثانوي بمدرسة إسماعيل القباني الثانوية بنين– إدارة الوايلي التعليمية في محافظة القاهرة، يوم الأحد الموافق ١٠ أكتوبر ٢٠٢١م، **وذلك بهدف:**

***تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار:** حُسب الزمن اللازم للاختبار عن طريق جمع زمن أول طالب انهي الاجابة عن الاختبار، مع زمن أخر طالب انهي الاجابة عنه مقسما على اثنين كما يلي:

$$\frac{٣٠ + ٤٥}{٢} = ٣٧ \text{ دقيقة تقريبا}$$

***حساب ثبات الاختبار:** اعتمد الباحث على طريقة التجزئة النصفية في حساب درجة ثبات الاختبار وهي طريقة تعتمد على تطبيق الاختبار مرة واحدة، ثم تقسيم مفرداته إلى قسمين

(*) انظر ملحق رقم (٩) مفتاح حساب درجات اختبار مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية.
(**) انظر ملحق رقم (١١) أسماء السادة الخبراء المحكمين.
(***) انظر ملحق رقم (٧) اختبار ريادة الأعمال الاجتماعية في صورته النهائية.

متساويين، واستخراج معامل الارتباط بين قسمي الاختبار. وقد كانت درجة ثبات المقياس بعد حسابه بطريقة التجزئة الصفية = (٠.٧٨). وهو درجة ثبات يمكن الوثوق بها عند تطبيقه.

(ب)-إعداد اختبار مهارات التفكير التوليدي:

- **الهدف من إعداد الاختبار:** يهدف هذا الاختبار إلى تقييم مهارات التفكير التوليدي لدى عينة البحث الحالي، أي قدرتهم على التوصل لاستنتاجات منطقية، والربط بين الأسباب والنتائج، واقتراح أفكار متنوعة لحل مشكلة مجتمعية، إلى جانب تقييم البدائل المطروحة لحل مشكلة مجتمعية، تعديل الفكرة بهدف تطويرها، فضلا عن الربط بين الفكرة ونقيضها.
- **مواصفات الاختبار:** ينقسم الاختبار إلى قسمين متكاملين، خُصص القسم الأول لقياس مهارتين من مهارات التفكير التوليدي، هما: التوصل لاستنتاجات منطقية، الربط بين الأسباب والنتائج. بينما اختص القسم الثاني بقياس باقي مهارات التفكير التوليدي الأربع.

تضمن القسم الأول عدد (٦) أسئلة بواقع ثلاثة أسئلة لكل مهارة. وجاءت مفردات هذا القسم في صورة أسئلة موضوعية، حيث يُعرض فيها على الطالب سؤال ما ويطلب منه أن يختار البديل المناسب له من أصل أربعة بدائل معطاه له. بينما جاءت أسئلة القسم الثاني من الاختبار في صورة مقالية، حيث تضمنت عدد (٨) أسئلة، بواقع سؤالين لكل مهارة. وجاءت جميع مفردات هذا القسم في صورة أسئلة مقالية. **وفيما يلي جدول يوضح توصيف الاختبار:**

جدول رقم (٤) مواصفات اختبار التفكير التوليدي، والأوزان النسبية له

م	المهارة الرئيسة	تعريفها اجرائيا	عدد مفرادات المهارة	الوزن النسبي
١-	**التوصل لاستنتاجات منطقية.**	استخلاص نتيجة منطقية يمكن الاستدلال عليها من مقدمات مطروحة حول موضوع أو مشكلة ما، دون أن تكون هذه النتيجة متضمنة بشكل مباشر في تلك المقدمات.	٣	%١٦.٦٦
٢-	**الربط بين الأسباب والنتائج.**	تفسير النتائج المطروحة في موقف معين من خلال الربط بينها وبين أسبابها وعواملها المختلفة المسئولة عنها ربطا يوضح طبيعة العلاقة الكائنة بينهم.	٣	%١٦.٦٦
٣-	**اقتراح أفكار متنوعة لحل مشكلة مجتمعية.**	اقتراح أفكار متنوعة ممكنة لمواجهة مشكلة محددة بالمجتمع لها نتائج سلبية على المدى القريب أو البعيد	٣	%١٦.٦٦
٤-	**تقييم البدائل المطروحة لحل مشكلة مجتمعية.**	الحكم على جملة البدائل والمقترحات المصاغة لمواجهة مشكلة ما تهدد المجتمع في الوقت الراهن والمستقبلي، استنادا إلى معايير منطقية محددة.	٣	%١٦.٦٦
٥-	**تعديل الفكرة بهدف تطويرها.**	اقتراح آليات يمكن أن تسهم في تطوير إحدى الأفكار المطروحة بهدف إمكانية توسيع نطاق تطبيقها في مناحي أخرى.	٣	%١٦.٦٦
٦-	**الربط بين الفكرة ونقيضها.**	توليد فكرة جديدة استنادا إلى الجمع بين فكرة ما ونقيضها.	٣	%١٦.٦٦
	المجموع		١٨	%١٠٠

▪ **وضع مفتاح حساب درجات الاختبار:** اقترح الباحث مفتاحا لحساب درجة الاختبار يوضح الدرجة المحددة لكل مفردة (*).

▪ **موضوعية الاختبار:**

- **صدق الاختبار:** قام الباحث بهدف التحقق من صدق الاختبار بعرضه على مجموعة من السادة الخبراء المتخصصين(**) من أجل إبداء أراءهم فيها من حيث:

*مدى ارتباط مفردات الأختبار بمهارات التفكير التوليدي.

*سلامة ووضوح صياغات المفردات المختلفة للاختبار.

*مدى مناسبة أسلوب تقييم مهارات كل قسم من أقسام الاختبار.

هذا وقد قام الباحث بتعديل الاختبار في ضوء آراء السادة الخبراء المحكمين، وصيغ في صورته النهائية(***).

(*) انظر ملحق رقم (٩) مفتاح حساب درجات اختبار التفكير التوليدي.
(**) انظر ملحق رقم (١١) أسماء السادة الخبراء المحكمين.
(***) انظر ملحق رقم (٧) اختبار التفكير التوليدي في صورته النهائية.

- **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية للاختبار على عينة مكونة من (٢٥) طالبا بالصف الثاني الثانوي بمدرسة إسماعيل القباني الثانوية بنين- إدارة الوايلي التعليمية في محافظة القاهرة، يوم الأحد الموافق ١٠ أكتوبر ٢٠٢١م، **وذلك بهدف:**

***تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار:** حُسب الزمن اللازم للاختبار عن طريق جمع زمن أول طالب انهي الاجابة عن الاختبار، مع زمن أخر طالب انهي الاجابة عنه مقسما على اثنين كما يلي:

$$\frac{٢٥ + ٣٥}{٢} = ٣٠ \text{ دقيقة تقريبا}$$

حساب ثبات الاختبار: اعتمد الباحث على طريقة التجزئة النصفية في حساب درجة ثبات الاختبار وهي طريقة تعتمد على تطبيق الاختبار مرة واحدة، ثم تقسيم مفرداته إلى قسمين متساويين، واستخراج معامل الارتباط بين قسمي الاختبار. وقد كانت درجة ثبات المقياس بعد حسابه بطريقة التجزئة الصفية = (٠.٨٠). وهو درجة ثبات يمكن الوثوق بها عند تطبيقه.

ثانيًا: إعداد كتاب الطالب ودليل المعلم:

بعد انتهاء الباحث من إعداد الإطار العام للبرنامج المستهدف بالبحث الحالي، قام بإعداد كتاب للطالب، ودليل للمعلم. وفيما يلي وصف لطبيعة كل منهما.

(١)-كتاب الطالب(*):

تضمن كتاب الطالب عددا من الموضوعات التي تغطي عناصر المحتوى العلمي التي اقترحها الباحث وأوضحها مسبقا في الجزء الخاص بإعداد الإطار العام للبرنامج. وقد اختار الباحث المادة العلمية المناسبة التي تغطي عناصر المحتوى المقترحة من عدد من المراجع والكتب العلمية الحديثة. هذا وقد راعى الباحث عند اختيار المادة العلمية للمحتوى ارتباطها بالأهداف العامة والإجرائية للبرنامج، وخلوها من الأخطاء. وقد تضمن كتاب الطالب أيضا مجموعة من الأنشطة التي تتح مزيد من الفرص للطلاب للتفاعل والمناقشة وإعمال التفكير وممارسة التأمل في الخبرات والمعارف المتضمنة بالبرنامج بهدف تطبيق ما يدرسونه من موضوعات وقضايا خلال البرنامج المقترح بالبحث الحالي.

(٢)-دليل المعلم لتدريس البرنامج(*):

بعد الانتهاء من إعداد كتاب الطالب، قام الباحث بإعداد دليل المعلم الذي جاء في ثلاثة أقسام:

- **<u>الأول</u>:** اشتمل على جانب نظري تضمن أهمية الدليل، وفلسفة البرنامج وأهدافه.

(*) أنظر ملحق رقم (١٤) كتاب الطالب.

(*) أنظر ملحق رقم (١١) دليل المعلم لتدريس البرنامج.

– **الثاني:** اشتمل على جانب تطبيقي تضمن وصفا تفصيليا للمعلم لاجراءات تنفيذ عدد من دروس البرنامج كنماذج استرشادية تساعده على تدريس البرنامج.

– **الثالث:** اشتمل على بعض الملاحق المهمة للمعلم.

ثالثاً: تطبيق البرنامج وقياس فاعليته:

(١)–التصميم التجريبي المستخدم بالبحث الحالي:

ارتبط التصميم التجريبي المستخدم بالبحث الحالي بالإجابة عن السؤالين الرابع والخامس للبحث وهما:

- **ما فاعلية البرنامج المقترح في علم اجتماع المخاطر في ضوء التوجهات القومية لرؤية مصر ٢٠٣٠ في تنمية ريادة الأعمال الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟.**
- **ما فاعلية البرنامج المقترح في علم اجتماع المخاطر فيضوء التوجهات القومية لرؤية مصر ٢٠٣٠ في تنمية التفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟.**

وللإجابة عن هذه الأسئلة صيغت الفروض التالية:

- **يوجد فرق دلال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار ريادة الأعمال الاجتماعية ككل لصالح القياس البعدي**
- **يوجد فرق دلال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين في القياس القبلي والبعدي لمهارات ريادة الأعمال الاجتماعية كل على حدة لصالح القياس البعدي.**
- **يوجد فرق دلال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين في القياس القبلي والبعدي لاختبار التفكير التوليدي ككل لصالح القياس البعدي.**
- **يوجد فرق دلال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين في القياس القبلي والبعدي لمهارات التفكير التوليدي كل على حدة لصالح القياس البعدي.**

وللتحقق من صحة هذه الفروض استخدم الباحث تصميما تجريبيا يعتمد على مجموعة تجريبية واحدة، واختيرت عينة البحث من مدرسة الحسينية الثانوية بنين بإدارة الوايلي التعليمية بمحافظة القاهرة، وكان عدد طلاب المجموعة بعد استبعاد الذين تكرر غيابهم (٢٢) طالبا.

(٢)– تدريس البرنامج:

طُبق البرنامج المقترح بالبحث الحالي على طلاب المجموعة التجريبية في الفترة من الأربعاء الموافق ٢٠ أكتوبر ٢٠٢١م وحتى الأحد الموافق ١٢ ديسمبر ٢٠٢١م، مدة سبعة أسابيع تقريبا بواقع اثنين إلى ثلاثة حصص أسبوعيا، وقد قام أحد المعلمين بتدريس البرنامج مستعينا بدليل

المعلم(*). إذ طُبقت أداتي البحث قبل تنفيذ البرنامج على المجموعة التجريبية يوم الأحد الموافق ١٧ أكتوبر ٢٠٢١م. وقد تم الاستفادة من توظيف نظام التعليم الهجين في تدريس البرنامج، إذ نُفذت بعض الحصص من خلال تطبيق "زوم" ZOOM أو "ميكروسوفت تيمز" Microsoft Teams، والبعض الأخرى نُفذ من خلال الحضور المباشر وجها لوجه.

(٣)- نتائج البحث:

طُبقت أداتي البحث على عينة المجموعة التجريبية مرة أخرى بعد تدريس البرنامج، وذلك يوم الأحد الموافق ١٢ ديسمبر ٢٠٢١م. وقد استخدم الباحث الأسلوب الإحصائي ويلكوكسون Wilcoxon Test للمجموعات المرتبطة للكشف عن دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي لتطبيق أدوات البحث، وكانت أهم النتائج وفق ما يلي:

أولاً: اختبار صحة الفرض الأول:

تمت مقارنة متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمهارات ريادة الأعمال الاجتماعية ككل كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥) نتائج القياس القبلي والبعدي لمهارات ريادة الأعمال الاجتماعية ككل

الاختبار	نتائج القياس قبلي/بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
					قبلي	بعدي	قبلي	بعدي			
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٣٨.٩٠	١٠٨.٨٢	٦.٢٩	٥.٦٨	٤.١٠٨	٠.٠٠	١,٠٠ قوي جدًا
	الرتب الموجبة	٢٢	١١.٥	٢٥٣							
	الرتب المتعادلة	٠	–	–							
	الأجمال	٢٢									

يتضح من الجدول السابق فاعلية البرنامج التدريبي المعد بالبحث الحالي في تنمية مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية ككل لدى أفراد عينة المجموعة التجريبية، إذ تساوي الرتب الموجبة (٢٢)، بينما تساوي الرتب المتعادلة (صفر)، والرتب السالبة (صفر) أيضا. ويدل ذلك على أن درجات جميع طلاب المجموعة التجريبية تزايدت في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي، كما أن مستوى الدلالة يساوي (٠,٠٠) أي أنه أكبر من (٠.٠١)، وهو ما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين التطبيق القبلي والبعدي لمدى نمو مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية ككل عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي ذات المتوسط الأعلى، وبذلك يقبل الفرض الأول للبحث الحالي.

ولحساب حجم تأثير البرنامج على مجموعة البحث، اعتمد الباحث في حسابه على استخدام معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة Matched- Pairs Rank Biserial Correlation الذي يُحسب وفق المعادلة التالية:

(*) أ. ياسين محمد حسين الشناوي- معلم وباحث ماجستير في المناهج وطرق التدريس.

$$R = (4\ (T1) / N\ (N+1)\ ) - 1$$

حيث R = قوة العلاقة (معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة).
T1= مجموع الرتب ذات الإشارة الموجبة.
N = عدد أزواج الدرجات.

ويتم تفسير(R) وفق ما يلي:

- إذا كان (R) < ٠,٤ يدل على حجم تأثير ضعيف.
- إذا كان ٠,٤ ≤ (R) < ٠,٧ يدل على حجم تأثير متوسط.
- إذا كان ٠,٧ ≤ (R) < ٠,٩ يدل على حجم تأثير قوي.
- إذا كان (R) ≤ ٠.٩ يدل على حجم تأثير قوي جداً.

هذا ويتضح من الجدول السابق أن حجم التأثير بالنسبة لمهارات ريادة الأعمال الاجتماعية ككل أكبر من (٠,٩٠) وهو ما يدل على أن البرنامج المقترح له تأثير قوي جدا في تنمية ريادة الأعمال الاجتماعية ككل لدى أفراد عينة المجموعة التجريبية.

رابعاً: اختبار صحة الفرض الثاني:

تمت مقارنة متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمهارات ريادة الأعمال الاجتماعية كل على حدة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٦) نتائج القياس القبلي والبعدي لمهارات ريادة الأعمال الاجتماعية كل على حدة

البعد	المهارات	نتائج القياس قبلي/بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
						قبلي	بعدي	قبلي	بعدي			
وجداني نفسي	الطموح	الرتب السالبة	٠	٠	٠	١٠.٩٥	٢١.٨٢	٤.٦٦	٢.٣٦	٤.١١٠	٠.٠٠٠	١,٠٠ قوي جدًا
		الرتب الموجبة	٢٢	١١.٥	٢٥٣							
		الرتب المتعادلة	٠	–	–							
		الأجمال	٢٢									
	التوجه المستقبلي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	١٠.٢٧	٢٢.٣٢	٣.٠١	١.٩٩	٤.١١٧	٠.٠٠٠	١,٠٠ قوي جدًا
		الرتب الموجبة	٢٢	١١.٥	٢٥٣							
		الرتب المتعادلة	٠	–	–							
		الأجمال	٢٢									
	المثابرة	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢.٠٩	٢٢.٢٤	١.٦٣	١.٨٦	٤.١١٧		١,٠٠ قوي جدًا
		الرتب الموجبة	٢٢	١١.٥	٢٥٣							

		الرتب المتعادلة	٠	–	–							
		الأجمال	٢٢									
	قبول المخاطرة	الرتب السالبة	٠	٠	٠	١٠.٣٦	٢٢.٢٥	٣.٨٤	٢.٣٩	٤.١١٦	٠.٠٠	١,٠٠ قوي جدًا
		الرتب الموجبة	٢٢	١١.٥	٢٥٣							
		الرتب المتعادلة	٠	–	–							
		الأجمال	٢٢									
مساوي تطبيقي	تخطيط وتنفيذ المشروعات	الرتب السالبة	٠	٠	٠	١.٥٥	٧.٠٩	٠.٨٦	٠.٨١	٤.١٤١	٠.٠٠	١,٠٠ قوي جدًا
		الرتب الموجبة	٢٢	١١.٥	٢٥٣							
		الرتب المتعادلة	٠	–	–							
		الأجمال	٢٢									
	العمل في فريق	الرتب السالبة	٠	٠	٠	١.٨٢	٦.٧٣	١.٠٥	٠.٩٢	٤.١٤٤	٠.٠٠	١,٠٠ قوي جدًا
		الرتب الموجبة	٢٢	١١.٥	٢٥٣							
		الرتب المتعادلة	٠	–	–							
		الأجمال	٢٢									
	العمل المجتمعي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	١.٠٥	٥.٨٧	٠.٨٤	٠.٩١	١.١٣٨	٠.٠٠	١,٠٠ قوي جدًا
		الرتب الموجبة	٢٢	١١.٥	٢٥٣							
		الرتب المتعادلة	٠	–	–							
		الأجمال	٢٢									

يتضح من الجدول السابق فاعلية فاعلية البرنامج التدريبي المعد بالبحث الحالي في تنمية مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية كل على حدة لدى أفراد عينة المجموعة التجريبية، حيث كانت الرتب الموجبة بالنسبة لجميع المهارات تساوي (٢٢)، بينما كانت الرتب المتعادلة، والرتب السالبة تساوي (صفر). ويدل ذلك على أن درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية تزايدت في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي بالنسبة لمهارات ريادة الأعمال الاجتماعية كل على حدة، كما أن مستوى الدلالة في كل مهارة على حدة كان أكبر من (٠.٠١)، وهو ما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين التطبيق القبلي والبعدي في جميع مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية كل على حدة عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي، وبذلك يقبل الفرض الثاني للبحث الحالي. كما يتضح أيضا

من الجدول السابق أن حجم التأثير بالنسبة لجميع المهارات أكبر من (٠,٩٠) وهو ما يدل أنه قوي جدا.

ثالثاً: اختبار صحة الفرض الثالث:

تمت مقارنة متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمهارات التفكير التوليدي ككل كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧) نتائج القياس القبلي والبعدي لمهارات التفكير التوليدي ككل

الاختبار	نتائج القياس قبلي/بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
					قبلي	بعدي	قبلي	بعدي			
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٥.٧٧	٢٣.١٨	٢.٠٤	١.٨٨	٤.١٢٣	٠,٠٠	١,٠٠ قوي جدًا
	الرتب الموجبة	٢٢	١١.٥	٢٥٣							
	الرتب المتعادلة	٠	–	–							
	الأجمال	٢٢									

يتضح من الجدول السابق فاعلية البرنامج التدريبي المعد بالبحث الحالي في تنمية مهارات التفكير التوليدي ككل لدى أفراد عينة المجموعة التجريبية، إذ تساوي الرتب الموجبة (٢٢)، بينما تساوي الرتب المتعادلة (صفر)، والرتب السالبة (صفر) أيضا. ويدل ذلك على أن درجات جميع طلاب المجموعة التجريبية تزايدت في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي، كما أن مستوى الدلالة يساوي (٠,٠٠) أي أنه أكبر من (٠.٠١)، وهو ما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين التطبيق القبلي والبعدي لمدى نمو مهارات التفكير التوليدي ككل عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي ذات المتوسط الأعلى، وبذلك يقبل الفرض الثاني للبحث الحالي.

ويتضح أيضا من الجدول السابق أن حجم التأثير بالنسبة لمهارات التفكير التوليدي ككل أكبر من (٠,٩٠) وهو ما يدل على أن البرنامج المقترح له تأثير قوي جدا في تنمية مهارات التفكير التوليدي ككل لدى أفراد عينة المجموعة التجريبية.

رابعاً: اختبار صحة الفرض الرابع:

تمت مقارنة متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمهارات التفكير التوليدي كل على حدة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٨) نتائج القياس القبلي والبعدي لمهارات التفكير التوليدي كل على حدة

مهارات التفكير التوليدي	نتائج القياس قبلي/بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
					قبلي	بعدي	قبلي	بعدي			
١-التوصل لاستنتاجات منطقية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٠.٥٩	٢.٦٤	٠.٥٠	٠.٤٩	٤.١٦٥	٠.٠٠	١,٠٠ قوي جدًا
	الرتب الموجبة	٢٢	١١.٥	٢٥٣							
	الرتب المتعادلة	٠	–	–							
	الأجمال	٢٢									
٢-الربط بين الأسباب والنتائج	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٠.٦٤	٢.٦٨	٠.٤٩	٠.٤٨	٤.١٨٣	٠.٠٠	١,٠٠ قوي جدًا
	الرتب الموجبة	٢٢	١١.٥	٢٥٣							
	الرتب المتعادلة	٠	–	–							
	الأجمال	٢٢									
٣-اقتراح أفكار متنوعة لحل مشكلة ما	الرتب السالبة	٠	٠	٠	١.٤١	٤.٢٧	٠.٨٥	٠.٧	٤.١٥١	٠.٠٠	١,٠٠ قوي جدًا
	الرتب الموجبة	٢٢	١١.٥	٢٥٣							
	الرتب المتعادلة	٠	–	–							
	الأجمال	٢٢									
٤-تقييم البدائل المطروحة لحل مشكلة مجتمعية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	١.٠٥	٤.٦٨	٠.٨٤	٠.٨٩	٤.١٤٧	٠.٠٠	١,٠٠ قوي جدًا
	الرتب الموجبة	٢٢	١١.٥	٢٥٣							
	الرتب المتعادلة	٠	–	–							
	الأجمال	٢٠									
٥-تعديل الفكرة بهدف تطويرها	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٠.٧٧	٤.٤٥	٠.٦٩	٠.٦٠	٤.١٦٩	٠.٠٠	١,٠٠ قوي جدًا
	الرتب الموجبة	٢٢	١١.٥	٢٥٣							
	الرتب المتعادلة	٠	–	–							
	الأجمال	٢٢									
٦-الربط بين الفكرة ونقيضها	الرتب السالبة	٠	٠	٠	١.٣٢	٤.٤٥	٠.٧٨	٠.٧٤	٤.١٥٨	٠.٠٠	١,٠٠ قوي جدًا
	الرتب الموجبة	٢٢	١١.٥	٢٥٣							
	الرتب المتعادلة	٠	–	–							
	الأجمال	٢٢									

يتضح من الجدول السابق فاعلية البرنامج المعد بالبحث الحالي في تنمية مهارات التفكير التوليدي كل على حدة لدى أفراد عينة المجموعة التجريبية، حيث تساوي الرتب الموجبة بالنسبة لجميع المهارات (٢٢)، بينما تساوي الرتب المتعادلة (صفر)، وتساوي الرتب السالبة (صفر) أيضا. ويدل ذلك على أن درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية تزايدت في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي بالنسبة لكل مهارة من مهارات التفكير التوليدي على حدة، كما أن مستوى الدلالة في المهارات كلها أكبر من (٠.٠١)، وهو ما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين التطبيق القبلي والبعدي في جميع مهارات التفكير التوليدي كل على حدة عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي، وبذلك يقبل الفرض الرابع للبحث الحالي.

ويتضح كذلك من الجدول السابق أن حجم التأثير بالنسبة لمهارات التفكير التوليدي كلها أكبر من (٠,٩٠) وهو ما يدل أن حجم التأثير بالنسبة لهم قوي جدا.

وللتأكد من فاعلية البرنامج المعد بالبحث الحالي تم حساب نسبة الكسب المصححة من خلال المعادلة التالية:

$$CEG_{ratio} = \frac{M_2 - M_1}{P - M_1} + \frac{M_2 - M_1}{P} + \frac{M_2 - M_1}{M_2}$$

حيث أن:

CEG_{ratio} = نسبة الكسب المصححة

M1 = متوسط القياس القبلي

M2 = متوسط القياس البعدي

P = الدرجة العظمى للاختبار

ويتم تفسيرها وفق ما يلي:

- إذا كانت نسبة الكسب المصححة أقل من (١.٥) فإن البرنامج يكون غير فعال.
- إذا كانت نسبة الكسب المصححة تنحصر بين (١.٥) إلى (١.٨) فإن البرنامج يكون متوسط الفاعلية.
- إذا كانت نسبة الكسب المصححة أكبر من أو تساوي (١.٨) فإن البرنامج يكون فعالا.

والجدول التالي يوضح قيم نسبة الكسب المصححة:

جدول (٩) متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختباري ريادة الأعمال الاجتماعية والتفكير التوليدي ونسبة الكسب المصححة.

الاختبار	الدرجة النهائية	المتوسط		نسبة الكسب المصححة	الدلالة
		القبلي	البعدي		
ريادة الأعمال الاجتماعية	١٤٣	٣٨.٠٩	١٠٨.٨٢	١.٨٢	فعالا
التفكير التوليدي	٣٠	٥.٧٧	٢٣.١٨	٢.٣٤	فعالا

يتضح من الجدول السابق أن:

- نسبة الكسب المصححة في تنمية ريادة الأعمال الاجتماعية تساوي (١.٨٢) أكبر من ١.٨ وهذا يدل على فاعلية البرنامج المقترح بالبحث الحالي في تنمية ريادة الأعمال الاجتماعية لدى طلاب المجموعة التجريبية.
- نسبة الكسب المصححة في تنمية ريادة الأعمال الاجتماعية تساوي (٢.٣٤) أكبر من ١.٨ وهذا يدل على فاعلية البرنامج المقترح بالبحث الحالي في تنمية التفكير التوليدي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

٤)- مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

أظهرت النتائج فاعلية البرنامج المعد بالبحث الحالي في تنمية مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد يرجع ذلك إلى عدد من العوامل منها:

-اشتمل البرنامج على مجموعة من القضايا والمشكلات المجتمعية التي أتاحت فرص متعددة أمام الطلاب للمناقشة والتحليل وتبادل الآراء والأفكار حولها. كما طُرحت مثل هذه القضايا خلال البرنامج بطريقة وجهت الطلاب إلى التفكير في المستقبل والاهتمام به، والمثابرة في إنجاز المهام، وتوجيهم إلى زيادة مستويات طموحهم الشخصي، وقبولهم المخاطرة والمبادأة في الإقدام على العمل المجتمعي.

-وظفت خلال البرنامج مجموعة من الأنشطة التربوية المتنوعة التي أسهمت في تنمية مهارات الطلاب المرتبطة بريادة الأعمال الاجتماعية، حيث طبقت أنشطة كثيرة ركزت على تدريب الطلاب على تخطيط وتنفيذ المشروعات المجتمعية، والعمل بطريقة جماعية في فرق تعاونية مختلفة مع زملائهم، وممارسة العمل المجتمعي والمشاركة في المبادرات القومية التي تستهدف تحسين الواقع الفعلي للمجتمع.

-استند البرنامج المعد بالبحث الحالي إلى مجموعة من استراتيجيات وأساليب التدريس التفاعلية التي حفزت الطلاب على ممارسة مهارات ريادة الأعمال الاجتماعية بما يتضمنه ذلك من المشاركة في تخطيط وتنفيذ المشروعات وإدارة المشكلات الجماعية، والعمل الجماعي، وممارسة العمل المجتمعي بما يتطلبه ذلك من تقديم المساعدات للآخرين داخل المجتمع، والمشاركة في المبادرات والأعمال الخيرية، والربط بين قضايا الفرد ومشكلات المجتمع.

أظهرت النتائج فاعلية البرنامج المعد بالبحث الحالي في تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد يرجع ذلك إلى عدد من العوامل منها:

-تضمن البرنامج موضوعات متنوعة وجهت الطلاب إلى ممارسة مهارات مرتبطة بالتفكير التوليدي مثل استخلاص نتيجة منطقية من مقدمات مطروحة حول موضوع أو مشكلة ما، وتفسير النتائج المطروحة في موقف معين من خلال الربط بينها وبين أسبابها وعواملها المختلفة المسئولة عنها ربطا يوضح طبيعة العلاقة الكائنة بينهم. فضلا عن اقتراح بدائل مستقبلية ممكنة لمواجهة مشكلة ما أو أزمة محددة بالمجتمع لها نتائج سلبية على المدى القريب أو البعيد.

-استند البرنامج إلى مجموعة من استراتيجيات التدريس التي شجعت الطلاب على التوصل لاستنتاجات منطقية، واقتراح أفكار متنوعة لحل مشكلة ما، و تقييم البدائل المستقبلية المطروحة للمشكلة أي الحكم على جملة البدائل والمقترحات المستقبلية المصاغة لمواجهة مشكلة ما تهدد المجتمع في الوقت الراهن والمستقبلي، استنادا إلى معايير منطقية محددة.

-تضمن البرنامج أيضا تطبيق عدد متنوع من الأنشطة التربوية التي دربت الطلاب على ممارسة مهارات التفكير التوليدي مثل تعديل الفكرة بهدف تطويرها من خلال اقتراح آليات يمكن أن تسهم في تطوير إحدى الأفكار المطروحة بهدف إمكانية توسيع نطاق تطبيقها في مناحي أخرى، والربط بين الفكرة ونقيضها.

(٥)- توصيات البحث ومقترحاته:

<u>في ضوء مشكلة البحث الحالي وما توصل إليه من نتائج يوصي بما يلي:</u>

- تطوير برامج إعداد المعلم علم الاجتماع في ضوء التوجهات المستقبلية لرؤية مصر ٢٠٣٠.
- العمل على تضمين موضوعات وقضايا علم اجتماع المخاطر في مناهج علم اجتماع بالمرحلة الثانوية.
- الاهتمام بتدريب المعلمين أثناء على الخدمة على تنمية مهارات ريادة الاعمال الاجتماعية والتفكير التوليدي لدى الطلاب الدراسين لعلم الاجتماع بالمرحلة الثانوية.

وفي ضوء ما سبق من نتائج وتوصيات يقترح البحث الحالي ما يلي:

- تصور مقترح لتطوير برامج إعداد معلم علم الاجتماع بكليات التربية في ضوء التوجهات المستقبلية لرؤية مصر ٢٠٣٠.
- تطوير منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية في ضوء القضايا المعاصرة لعلم اجتماع المخاطر.
- برنامج مقترح لمعلم علم الاجتماع أثناء الخدمة لتنمية مهارات ريادة الاعمال الاجتماعية والتفكير التوليدي لدى الطلاب الدراسين لعلم الاجتماع بالمرحلة الثانوية.

المراجع

[١] أحمد رياض، عادل عطية، أثر استراتيجية قائمة على الدمج بين التساؤل الذاتي والاشكال التوضيحية في تنمية مهارات التفكير التوليدي واكتساب المفاهيم الرياضية لدى طلبة الصف العاشر، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد١، العدد ٣٢، ديسمبر (٢٠٢٠)، ٢٤٨- ٢٦٣.

[٢] أسماء يوسف حسن، أثر توظيف نموذج لاندا في تنمية مهارات التفكير التوليدي في مادة العلوم لدى طالبات الصف السادس الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية بغزة، ٢٠١٧.

[٣] أمال بختاوي، يوسف صوار، أثر ريادة الأعمال الاجتماعية على النمو الاقتصادي: دراسة حالة لعينة من الدول الآسيوية، مجلة آفاق للعلوم، المجلد٧، العدد٢، مارس (٢٠٢٢)، ٦٩٣- ٧٠٣.

[٤] أمل خيري أمين، تجارب في الريادة الاجتماعية-فنون الابداع المجتمعي، مؤسسة أقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ٢٠١٣.

[٥] أموني حاتم، نضال عارف، دور أبعاد ريادة الأعمال الاجتماعية في تحقيق التنمية في مؤسسات ريادة الأعمال الاجتماعية، المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، المجلد١١، العدد٢، أكتوبر (٢٠٢١)، ٢٤٣- ٢٦٧.

[٦] أولريش بيك، مجتمع المخاطر العالمي-بحثًا عن الأمان المفقود، ترجمة علا عادل وآخرون، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٣.

[٧] ـــــــــــ، العيش في مجتمع المخاطرة العالمي، ترجمة مازن مرسول، المجلة العربية للعلوم السياسية، مجلد١٧، العدد١، (٢٠٢٠)، ١٨٤- ٢٠٠.

[٨] إيمان عصفور، جولة في ربوع الفكر والجمال، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٩م.

[٩] إيهاب عبده، دليل الممارس لرواد العمل الاجتماعي في مصر والمنطقة العربية، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ٢٠١٢.

[١٠] جناوي عبد العزيز، قراءة في سوسيولوجيا مخاطر الحداثة الان-عكاسية، مجلة دراسات وأبحاث، الجزائر، العدد٣٠، (٢٠١٨)، ٢٣٧- ٢٤٦.

[١١] جيهان عبد الحميد رمضان، مبادرة تطويرية مقترحة لدعم دور مؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية في تنمية اتجاهات الطلاب نحو ريادة الأعمال الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، المجلد٢، العدد٥١، يوليو (٢٠٢٠)، ٣٦٩- ٤٠٢.

[١٢] دعاء حمدي محمود، معالم استراتيجية مقترحة لتميز التعليم العالي في ضوء أهداف التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠، مستقبل التربية العربية، المجلد٢٦، العدد١١٧، مارس (٢٠١٩)، ١٢١-١٩١.

[١٣] رشيد جلول، مقاربات سوسيولوجية معاصرة، مجتمع المخاطرة عند "أولريش بيك" أنموذجًا، مجلة العلوم الانسانية، الجزائر، المجلد٨، العدد١، مارس (٢٠٢١)، ٤٣٣- ٤٤٢.

[١٤] روبرت مارزانو وآخرون: أبعاد التفكير: إطار عمل للمنهج وطرق التدريس، ترجمة يعقوب نشوان، محمد خطاب، جمعية الإشراف وتطوير المناهج، الإسكندرية، ٢٠٠٤.

[١٥] زبيدة محمد قرني، فاعلية برنامج قائم على تكنولوجيا التعليم الالكتروني في ضوء معايير الجودة الشاملة في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التوليدي وتعديل أنماط التفضيل المعرفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة الفيزياء، المجلة المصرية للتربية العلمية، المجلد١١، العدد٤، ديسمبر (٢٠٠٨)، ص١٤٥-٢٠٧.

[١٦] سامية حسنين عبد الرحمن، فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتيا في تنمية مهارات التفكير التوليدي في الرياضيات والدافعية لتعلمها لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلية كلية التربية جامعة بنها، الجزء٥، العدد ١٢١، يناير (٢٠٢٠)، ١- ٤٢.

[١٧] سعيد عبد العزيز، تعليم التفكير ومهاراته: تدريبات وتطبيقات عملية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩.

[١٨] شيماء عبدالحميد عبدالرحيم حسين، ريادة الأعمال الاجتماعية كاتجاه حديث في طريقة تنظيم المجتمع، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية – دراسات وبحوث تطبيقية، جامعة أسيوط، المجلد ١، العدد ٢، ديسمبر (٢٠١٥)، ٥١٧- ٥٣٤.

[١٩] عاشور أحمد عمري، تعليم الكبار واستشراف التنمية المستدامة وفق رؤية مصر ٢٠٣٠، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، العدد٢٧، يناير (٢٠٢٠)، ٨٥-١٠٥.

[٢٠] عامر خربوطلي، ريادة الأعمال وإدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، مطبوعات الجامعة السورية الافتراضية، ٢٠١٨م.

[٢١] عبد الله ابراهيم يوسف، تصور مقترح لتطوير منهج علم الاجتماع في ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة٢٠٣٠وأثره على تنمية الوعي الاقتصادي وقيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، المجلد ١، العدد ٩٠، أكتوبر (٢٠٢١)، ٤٠٤-٤٩٢.

[٢٢] فتحي عبد الرحمن جروان، تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر، عمان، الأردن، ط٤، ٢٠٠٩.

[٢٣] فتحي مصطفى الزيات، علم النفس المعرفي: مداخل ونماذج ونظريات-الجزء الثاني، دار النشر للجامعات، ٢٠١١.

[٢٤] فيصل حمد المناور، المخاطر الاجتماعية، مجلة جسر التنمية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، العدد ٤٢١.

[٢٥] قدرية السيد السعيد، متطلبات تفعيل استخدام التكنولوجيا في التعليم لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠: رؤية مقترحة، المجلة العربية لبحوث التدريب والتطوير، جامعة بنها، المجلد٢، العدد٤، أبريل (٢٠١٩)، ٤٦١-٤٨٨.

[٢٦] كرامي محمد بدوي، منى سعد حسن، فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية زيجلر للأمواج المتداخلة في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التوليدي في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، المجلة التربية، كلية التربية جامعة سوهاج، العدد ٧٧، سبتمبر (٢٠٢٠)، ١٧٧٨- ١٨١٩.

[٢٧] كونخ لينج تاو، تشي شين، تحليل استراتيجية تطوير التعليم في مصر رؤية ٢٠٣٠، مجلية كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد ٧٨، الجزء ٤، أبريل (٢٠١٨)، ٦٣-٨٤.

[٢٨] لانا بنت حسن ابن سعد، ريادة الأعمال الاجتماعية وموقف الخدمة الاجتماعية منها، المجلة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، العدد٨، أكتوبر (٢٠١٤)، ٧٣- ١٠٠.

[٢٩] ليلى عبد الله حسين، حياة علي محمد، فاعلية المهام الكتابية المصحوبة بالتقويم الجماعى فى تنمية التفكير التوليدى ودافعية الإنجاز وتحصيل الفيزياء لدى طلاب الصف الاول الثانوى، المجلة المصرية للتربية العلمية، المجلد١٠، العدد٢، مارس (٢٠٠٧)، ص١٢١-١٧٠.

[٣٠] مجيدة محمد الناجم، ريادة العمال الاجتماعية: مفهومها، مقوماتها، دورها في تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية، مجلة العلوم الانسانية والإدارية، مركز النشر والترجمة، جامعة المجمعة العدد١٤، أغسطس (٢٠١٨).

[٣١] محسن دهشان يونس، التعليم ورؤية مصر ٢٠٣٠، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مارس (٢٠١٧)، ٢٠٥-٢٠٨.

[٣٢] محمد جابر عباس، ريادة الأعمال الاجتماعية كأحد الآليات المبتكرة لتحقيق التنمية المستدامة بالمجتمعات المحلية: دراسة مطبقة على رواد الأعمال الاجتماعية بمدينة أسوان، مجلة الخدمة الإجتماعية، المجلد٢، العدد٥٧، يناير (٢٠١٧)، ٣٣٩- ٣٨٤.

[٣٣] مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، ريادة الأعمال الاجتماعية، مجلس الوزراء، سلسلة مفاهيم تنموية، السنة الثانية، العدد٢، فبراير (٢٠٢١).

[٣٤] مروة مراد حسنى مراد، بعض ميارات التفكير التوليدى البصرى كمنبؤ بالاستعداد المدرسي لطفل الروضة، مجلة التربية وثقافة الطفل، المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا، الجزء١، العدد ١٣، مارس (٢٠١٩)، ٩٦-١٠٨.

[٣٥] منى عرفة حامد، دور التعليم الجامعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، مجلية كلية التربية، جامعة المنوفية، المجلد ٣٣، العدد ٣، (٢٠١٨)، ٢١٠-٢٥٣.

[٣٦] منى فيصل، سماح الأشقر، استخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة في تدريس العلوم لتنمية التفكير التوليدي والمفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية جامعة عين شمس، العدد ١٩٢، مارس(٢٠١٣)، ص٦١-١٠٩.

[٣٧] نادية حسين العفون، منتهى مطشر عبد الصاحب، التفكير: أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢.

[٣٨] نهى محمد أحمد، سوسيولوجيا المخاطر التي يتعرض لها الشباب في ظل العولمة: رؤية أورليش بيك، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجزء١، العدد٣١، ١١-٦٠.

[٣٩] نور الدين الشابي، الفلسفة وتعليم ريادة الأعمال، المجلة الأردنية الدولية، المجلد٢، العدد٢، (٢٠٢٠)، ١٠٦-١٢٦.

[40] Anita Salamonsen, (2012), A sociological approach to the study of risk associated with conventional and complementary medicine, European Journal of Integrative Medicine, v.4, n.1, p.96.

[41] C. M. Preethi1 & R. G. Priyadarshini, (2018), The Intention towards Social Entrepreneurship among Students and its link with Big 5 Model, IOP Conference Series: Materials Science and Engineering, v.390, The 3rd International Conference on Materials and Manufacturing Engineering March 2018, Tamilnadu, India

[42] Darryl S.L. Jarvis, (2007), Risk, Globalization and the State: A Critical Appraisal of Ulrich Beck and the World Risk Society Thesis, Global Society, v. 21, n. 1, January, p. 24.
[43] E. Rosaa W. Freudenburgb, (2001), Risk, Sociological Study of, International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences, pp. 13356-13360
[44] Earnest, D. Steven, (2012), Supporting Generative Thinking about Number Lines, the Cartesian Plane, and Graphs of Linear Functions, PhD. Thesis, University of California, Berkeley. USA.
[45] Hope, A. Derek, (2002), School internet use: case studies in the sociology of risk, PhD Thesis, University of Durham, United Kingdom.
[46] Jinfa Cai, & Stephen Hwang, (2002), Generalized and generative thinking in US and Chinese students' mathematical problem solving and problem posing, The Journal of Mathematical Behavior, v.21, n.4, pp. 401-421.
[47] Judith Bessant, (2001), From sociology of deviance to sociology of risk: Youth homelessness and the problem of empiricism, Journal of Criminal Justice, v.29, pp. 31-43.
[48] Lidskog, R., Sundqvist, G. (2013). Sociology of Risk. In: Roeser, S., Hillerbrand, R., Sandin, P., Peterson, M. (eds) Essentials of Risk Theory. SpringerBriefs in Philosophy Book Series. Springer, Dordrecht. https://doi.org/10.1007/978-94-007-5455-3_4
[49] Low, J., & Hollis, S. (2003). The eyes have it: Development of children's generative thinking. International Journal of Behavioral Development, v.2, n.2, pp.97–108.
[50] M. Shabana, (2017), Socially-responsible entrepreneurship education: A qualitative study among Egyptian teachers, American University in Cairo, Master's Thesis. AUC Knowledge Fountain.
[51] N. A. Zulkefly, et al, (2019), Identification of Variables in Predicting Trends in Social Entrepreneurship, Journal of Physics: Conference Series, v.1339, International Conference Computer Science and Engineering, Padang, Indonesia
[52] Naranjo-Valencia, J., et al, (2022). From social entrepreneurship to social innovation: The role of social capital. study case in Colombian rural communities victim of armed conflict. Journal of Social Entrepreneurship, v.13, n.2, pp.244-277.
[53] Patrick R. Brown, Jens O. Zinn, (2022), Covid-19 and the Sociology of Risk and Uncertainty, Studies of Social Phenomena and Social Theory Across 6 Continents, Palgrave Macmillan, London, UK.
[54] Politis, J., & Houtz, J. C. (2015). Effects of Positive Mood on Generative and Evaluative Thinking in Creative Problem Solving. SAGE Open, 5(2). https://08113276d-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/2158244015592679
[55] Rahma Wahyu, et al, (2019), How Students Non-Generative Thinking Identifying Parallelogram?, Journal of Physics: Conference Series, v.1188, November 2018, Yogyakarta, Indonesia

[56] Ricardo Grilo, et al, (2022), The social as the heart of social innovation and social entrepreneurship: An emerging area or an old crossroads?, International Journal of Innovation Studies, V.6, n.2, pp. 53-66.
[57] Richard S. Aquino, (2022), Community change through tourism social entrepreneurship, Annals of Tourism Research, v.95, 103442.
[58] T Absalyamov, et al, (2017), Modeling the assessment of the economic factors impact on the development of social entrepreneurship, Journal of Physics: Conference Series, v.936, 6th International Conference on Mathematical Modelling in Physical Sciences, 28–31 August 2017, Pafos, Cyprus.
[59] T. Klepikova, (2019), The development of social entrepreneurship in the territories of oil and gas condensate complex projects, IOP Conference Series: Earth and Environmental Science, v.381, n.1, p.12044.
[60] Teresa Chahine, (2016), Introduction to Social Entrepreneurship, CRC Press.
[61] Zhan, Yu Hong, (2010), A research on the corruption of social groups field from the perspective of risk sociology, Master Thesis, Huazhong Normal University, China.